الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار–

الكلية:العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية **القسم:** العلوم الإنسانية

الشعبة: تاريخ **التخصص:** تاريخ المغرب العربي المعاصر

الرقم التسلسلي: **الرمز:**

أحـــداث أيـــلول(سبتمبر) 1970م ومـــــوقف الجـــزائر منها.

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

– نجاة خالدية.

– فتيحة عابد.

إشراف الدكتور:

– عبد السلام كمون.

لجنة المناقشة

د. سالم بوتدارة	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
د. عبد السلام كمون	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا
د. بن سويسي محمد	أستاذ محاضر "أ"	ممتحن

السنة الجامعية :1439 –1440 هـ/2018– 2019م

الدورة: جوان 2019م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى نبع الحنان إلى من تحمل أطيب قلب وأتقى سريرة ... أمي الغالية(أتمنى لها الشفاء العاجل).

إلى من زرع في نفسي العزة والكرامة وجعلها في نفسي وسيلة لتحقيق الغايات ... والدي الغالي بارك الله في عمره.

إلى أخواتي كلا باسمه (كلثوم،رقية، صليحة، لطيفة) وأختي فاطمة وأبنائها(أسماء، رابح،إيمان).

إلى إخوتي (سالم ،محمد، يوسف).

إلى زوجة أخي وأبنائها(خير الدين، ونور اليقين).

إلى صديقة دربي خالدية نجاة

إلى أساتذتي ورفاقي .....اعتزازا ووفاء .

إلى المخلصين في العالم لقضايا أوطانهم وشعوبهم،لمن أراقوا دمائهم من أجل نيل الكرامة والحرية لبلدانهم وامتهم وخاصة الشعب الفلسطيني المناضل.

فتيحة

إهداء

إلى نبع المحبة والحنان صاحبة الدعاء الدائم إلى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى روح والدي رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

إلى ابني العزيز إبراهيم حفظه الله ورعاه.

إلى أخي وأخواتي كل باسمه.

إلى زملائي دفعة ماستر تاريخ مغرب معاصر2019

بالأخص:عابد فتيحة، مقدم كريمة، ميلود حبيبة...

والى جميع أساتذتي

اهدي عملي هذا

نجاة

شكر وعرفان

من قبيل الاعتراف لأهل الفضل بفضلهم علينا بودنا أن نشيد بالدور الكبير والخلاق الذي قام به أستاذنا الدكتور "كمون" الذي كان له الفضل الأكبر بعد الله عز وجل في توجيهنا لدراسة هذا الموضوع، كما قام بتزويدنا بآرائه القيمة وتعليماته السديدة التي أعانتنا في انجاز هذه الدراسة وإخراجها بهذه الصورة فله منا فائق الشكر والعرفان وجزاه الله عنا خيرا.

كما نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا ووقف بجانبنا في انجاز هذا العمل، ونخص بذلك إخوتنا وجميع العاملين في المكتبة.

وفي الأخير فإننا لا ندعي الفضل في إخراج هذا العمل فالفضل كله لله عز وجل أولا وأخيرا، كما أننا لا ندعي أننا استوفينا كل جوانب موضوع الدراسة وإنما اجتهدنا من أجل تسليط الضوء على المواقف النبيلة للجزائر من القضية الفلسطينية.

فتيحة نجاة

قائمة المختصرات:

باللغة العربية

(ح.م .ج .ج) :الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

(م.و.ث.ج) :المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

(م.ت.ف): منظمة التحرير الفلسطينية.

مقـــدمة

مقدمة:

نالت أرض فلسطين من المكانة ما لم يؤتى لغيرها من البلاد العربية ،فهي أرض الرسالات وهي أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومنها عرج بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء، ولفلسطين موقع جغرافي متميز مما جعلها محل أطماع دول كثيرة في القديم والحديث، ففي العصر الحديث تعرضت للانتداب البريطاني الذي سعى إلى زرع كيان في قلب الوطن العربي لخدمة مصالحه ، ومصالح الدول الأوروبية الأخرى، فأصدرت لليهود وعد بلفور 1917م وبدأت بتهجيرهم وتمليكهم أراضي. وطرد السكان الأصليين منها عن طريق الحرب النفسية أو العسكرية بدءا من نكبة 1948م التي أدت إلى تدفق واسع للفلسطينيين نحو الأقطار العربية والأوروبية، وقد استقبل الأردن أكبر حصة منهم فهي التي تربطها علاقة وطيدة بفلسطين منذ القديم، فظروفهما متماثلة فهما ينتميان إلى إقليم جغرافي واحد لا تفصلهم حدود إلا الحدود التي رسمها الاستعمار الحديث، واستقبلهم الأردن ومنحهم كل الدعم المادي والمعنوي إلى أن قويت شوكتهم فأصبحوا يشكلون خطرا في نظر المملكة الأردنية وهذا ما أجج الخلاف بينهما.

وهو الخلاف الذي تباينت الآراء العربية حوله بين مستنكر ومتحفظ، ومعارض، والجزائر من أصحاب الرأي المعارض التي أولت اهتمام كبير بالقضية الفلسطينية.

أهمية الموضوع:

لاشك أن هذا الموضوع يكتسي أهمية بالغة لأنه لم ينل الدراسة الكافية خاصة حينما يتعلق الأمر بالمواقف الجزائرية حول القضية الفلسطينية، والدور الذي أدته سواء في هذه القضية أو القضايا العربية العادلة عموما.

تكمن أهمية الموضوع في كونه يبحث في طبيعة العلاقة التي كانت ولا زالت قائمة بين الشعبين الجزائري والفلسطيني، ويحدد طبيعة مظاهر الترابط والتواصل التاريخي الذي ظل قائما

منذ عهد صلاح الدين ،وما قبله بين منطقة المشرق العربي عموما والمغرب الكبير، والأدوار المؤثرة التي قام بها الجزائريون الذين كانوا شهودا على فصول اغتصاب فلسطين رسميا من طرف التحالف الامبريالي الصهيوني منتصف القرن الماضي . فكانت إلى جانبها في وجه الامبريالية ودافعت عنها حتى من العرب، ففلسطين في وجدان كل جزائري فهي ليست كأي أرض وليس بالمقدور نسيانها أو التخلف عن نصرتها.

أولا: دواعي اختيار الموضوع:

- شغفنا الكبير ورغبتنا الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- أثار الموضوع فضولنا بعد اقتراحه من طرف الأستاذ فأردنا البحث عن موقف الجزائر من أحداث أيلول خاصة ونحن نعلم أنها صاحبة المقولة: "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة".
- تركيز معظم الدراسات التاريخية على موقف الجزائر من الحروب العربية الإسرائيلية، وإهمال ما تلقته القضية الفلسطينية من العرب أنفسهم.

ثانيا: إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول أحداث أيلول والمواقف الجزائرية منها وتأثيرها على العلاقات الجزائرية الأردنية، ولتوضيح الإشكالية أكثر طرحنا التساؤلات الآتية:

- ما جذور العلاقات الجزائرية الفلسطينية؟
- ما ظروف وأسباب أحداث أيلول؟
- فيما تجلى موقف الجزائر من الأحداث. وما تأثير ذلك على العلاقات الأردنية الجزائرية؟

ثالثا: حدود البحث:

تتمثل أبعاد الدراسة الزمنية في 1970م وهي فترة حرجة للمقاومة الفلسطينية في الأردن، وقد فرضت علينا الضرورة العلمية الرجوع إلى الفترة القديمة وذلك من أجل إبراز المواقف الجزائرية من القضية الفلسطينية.

رابعا: منهج البحث:

تماشيا مع طبيعة الموضوع اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي الملائم للدراسات التاريخية، وارتأينا إلى الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال سرد الأحداث، وتحليل بعض المواقف كما استعنا بالمنهج المقارن في بعض الأحيان، واستعنا أحيانا أخرى بالمنهج الإحصائي.

خامسا: أهم المصادر:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، والمجلات، والمقالات، والموسوعات والمذكرات، منها:

- الشهادات المكتوبة كالمذكرات الشخصية مثل مذكرة الطاهر الزبيري الذي يعد من بين الأشخاص الذين عايشوا المرحلة وكتب عنها في مذكراته، وكذلك أحمد الطالب الإبراهيمي فهو الآخر عايش الأحداث.

- المجلات والجرائد منها جريدة البصائر التي خصصت جزء من صفحاتها لمساندة الفلسطينيين في قضيتهم منذ صدور وعد بلفور.

- كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي ساعدتنا في بحثنا ومنها: محمد بلمالت: **"العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب** ، وكذا عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: **"القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990"**.

- الدراسات الأكاديمية السابقة: حسب إطلاعنا ودراستنا للموضوع لم نعثر على أي دراسة أكاديمية تناولت هذا الموضوع في جميع جوانبه، غير أننا اعتمدنا على بعض الدراسات الأكاديمية التي تطرقت لبعض جوانب الموضوع ومنها: حمودى أبرير: **"موقف الجزائر من القضية الفلسطينية 1945-1973م"**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، و اطروحة دكتوراة في نفس المجال ل كمون عبد السلام: **" الجزائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة(1979-1992)، ودور ا لدبلوماسية الجزائر في القضية الفلسطينية 1947-1967م"**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر من طرف الطالبة هنية سقني.

سادسا: خطة البحث:

ومن خلال ما تقدم فقد قسمنا دراستنا إلى مقدمة، ومدخل، وفصلين، ويضم كل فصل ثلاث مباحث، وخاتمة ومجموعة من الملاحق، ويمكن إيجازها في الملخص التالي:

ففي المدخل تطرقنا إلى جذور العلاقات الجزائرية الفلسطينية، أما الفصل الأول والذي جاء تحت عنوان: التواجد الفلسطيني في الأردن تناولنا في مبحثه الأول: تأسيس إمارة شرق الأردن، أما المبحث الثاني: اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، وأما المبحث الثالث: درسنا فيه تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح.

وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى أحداث أيلول ومواقف الجزائر منها، فالمبحث الأول تحدثنا عن الوضع العام في الأردن عشية اندلاع حرب أيلول، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى المواقف الجزائرية من أحداث أيلول، وفي المبحث الأخير تناولنا انعكاسات هذه الأحداث على العلاقات الجزائرية الأردنية.

وانهينا بحثنا بخاتمة تضمنت جملة من النتائج التي خلصنا إليها من بحثنا هذا اضافة الى مجموعة من التوصيات.

سابعا: صعوبات البحث:

لقد واجهتنا في بحثنا هذا مجموعة من الصعوبات منها صعوبة التحكم في الموضوع، تضارب بعض الإحصائيات وعدم توفر المراجع التي تتحدث بالتفصيل عن هذا الموضوع.

مـــــــــدخل

جذور العـــلاقات

الجزائرية الفلسطينية

مدخل:

يعتقد الكثير أن العلاقة بين المغاربة والفلسطينيين حديثة العهد بظهور الحروب الصليبية ،وهذا الاعتقاد يشوبه الكثير من القصور،لأن هذه العلاقة قائمة منذ القدم [1]. فقد ظل الاتصال بين الجزائر وبلاد المغرب بالمشرق العربي بما فيه فلسطين دون انقطاع وذلك منذ دخول الإسلام بلاد إفريقيا .

جسد الجانب الثقافي ابرز صور ذلك التواصل فقد كانت هجرة العلماء الجزائريين نحو بلاد الشام والحجاز قائمة دون انقطاع ،وقد تعددت تخصصات العلماء الجزائريين قي المشرق العربي بين الفقهاء والمحدثين ،والأدباء والشعراء واللغويين ،والكتاب والمؤرخين والمصلحين ،وفي عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر عرفت هجرة فئات أخرى من الجزائريين بشكل قسري في معظم الحالات.وكانت بشكل فردي أو جماعي ،نحو بلدان المشرق العربي ومنها فلسطين حيث قاموا بتأسيس بعض القرى منها في الجليل مثل شعرة ،وكفرسبت ، وقريتي التليل والحسينة على ضفاف بحيرة الحولة. [2] فبلغ عدد المهاجرين إلى فلسطين سنة 1911م مابين 5الى6 الآف مهاجر مغاربي معظمهم جزائريون .[3]

ومن بين المهاجرين الجزائيين الأشاوس الذين رحلوا إلى القدس عمر بن موسى بطل ثورة بلزمة 1916 في جبال الأوراس، وكان سبب هذه الثورة هو تخليص الشباب الجزائري المجند بالقوة من يد السلطات الاستعمارية ، أثناء الحرب العالمية الأولى حيث هاجر عن طرق البر إلى تونس ثم ليبيا فمصر وبعدها وصل إلى مكة حيث أدى فريضة الحج وبعدها استقر في فلسطين بمدينة القدس ،وقد شارك في العديد من المعارك إلى جانب إخوانه في فلسطين.[4]

---

[1] أحمد شنيني: **الجزائر والقضية الفلسطينية ...صفحات الجهاد المشترك، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية** ، قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، العدد13، 2015، ص 115.

[2] حمودي ابرير: **مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973**، أطروحة دكتوراه، إشراف علي اجقو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2015، ص 21-22.

[3] سعد الله أبو القاسم: **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2009م، ص 124.

[4] أحمد شفيق أبو جزر: **العلاقات الجزائرية الفلسطينية(في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار)** ، ط4، دار هومه، الجزائر، 2004، ص 231.

وتنفيذا لمخططات الانتداب البريطاني الرامية إلى الاستحواذ على ارض فلسطين في إطار التحضير لإقامة الكيان المنتظر سعت الصهيونية*.

إلى الضغط على المهاجرين الجزائريين الذين أصبحوا ملاك لأراضي شاسعة لدفعهم إلى بيعها أو التنازل عنها .كون أراضيهم تقع في مواقع إستراتيجية متاخمة لسوريا وفلسطين.وكان المهاجرون الجزائريون طرفا في المشادات الأولى ألتي وقعت في فلسطين ،بين العرب والقوى الصهيونية وأعضاء صندوق اكتشاف فلسطين ،وقد كتب الصهيوني .اريهافنيري في هذا الخصوص ما يأتي " **لقد أهان المغاربة أعضاء وفد الصندوق وهاجموهم وعَطلوا أعمالهم ...كما وقعت مشادات بينهم وبين المستوطنين اليهود في قرية التليل سقط فيها ... جزائريون"**

وظل المهاجرون الجزائريون يدافعون عن الأرض الفلسطينية ويتمسكون بها منذ هجرتهم إليها واستيطانهم فيها ،فقد شاركوا في الثورات الفلسطينية وخاصة الثورة الكبرى (1936ـــــ1939).[1]

أما الوضع في الجزائر فقد كان مشابه للوضع في فلسطين فالجزائر لا تزال تقبع تحت نير الاحتلال الفرنسي فعندما تجلت للعيان خطط الصهاينة بعد وعد بلفور * والانتداب البريطاني وربما ظروف الجزائر قد تكون حائلا دون التفكير فيما يقع في فلسطين لكن الجزائريون ربطوا

* الصهيونية: حركة سياسية استعمارية اسبغت على اليهود صفة القومية والانتماء العرقي ونادت بحل لما أسمته المشكلة اليهودية عارضت اندماج اليهود في أوطانهم الأصلية ودفعتهم للهجرة إلى فلسطين ، ويعتبر هيرتزل المؤسس الحقيقي للصهيونية. انظر الموسوعة العربية العالمية 15، ص ض ط ظ، ط2 ، مؤسسة أعمال الموسعة للنشر والتوزيع ، السعودية ، 1999م، ص 183.

[1] حمودي ابرير: المرجع السابق، ص 27.

* بلفور آرثر جيمس: 1848 - 1830م) سياسي بريطاني شغل عدة مناصب سياسية هامة منها وزير للخارجية (1916-1922م) أصدر تصريحه المشهور وعد بلفور 1917/11/2م، ويقضي بتعهد الحكومة البريطانية بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عقب الحرب . ينظر محمد محمود محفوظ، إبراهيم علي حسن وآخرون :الموسعة العربية الموسعة ، مج1، ط2، دار الجيل،بيروت، 2001م، ص553.

مصيرهم بمصير إخوانهم في فلسطين .وقد اعتبر الشيخ الطيب العقبي مآساة فلسطين كارثة عظمى حلت بالعرب والمسلمين.[1]

أما حزب الشعب الجزائري فقد عبأ مناضليه بالجزائر من أجل فضح مشروع تقسيم فلسطين وكتبت جريدة الأمة(El-oùma) " **ولقد أدان الجزائريون السياسة الإمبريالية الإنجليزية المطبقة في فلسطين العربية الساعية إلى إنشاء (كيان وطني يهودي) على حساب المصالح العربية**".[2]كما اتصل مصالي الحاج بقيادة العمل الفلسطيني حيث أكد لكل من الشيخ أمين الحسيني الذي التقى به في أكتوبر 1931 وأحمد حلمي باشا رئيس حكومة فلسطين الذي التقى به في نفس السنة وأكد لهما دعم الجزائريين لإخوانهم في النضال، وبحث معهما طرق دعم القضية الفلسطينية فمع اندلاع الثورة الكبرى (1936 - 1939) ،نظمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب الشعب حملات اكتتاب لجمع الأموال لدعم الثوار الفلسطينيين.[3]

فلا يمكن للجزائر أن تنسى فلسطين كما قال الشيخ البشير الإبراهيمي في مقال له نشر في جريدة البصائر سنة 1947 ((**أيظن الظانون أن الجزائر بعراقتها في ألإسلام والعروبة تنسى فلسطين أو تضعها في غير منزلتها**)). [4] ومع اندلاع حرب 1948 تضافرت جهود العلماء والزعماء والوطنين في تشكيل الهيئة العليا لإعانة فلسطين وتركيبها على النحو الأتي : محمد البشير الإبراهيمي رئيس ، عباس فرحات كاتب عام ، الطيب العقبى أمين المال.

---

[1] أحمد شنيتي: المرجع السابق، ص 114.

[2] سلسلة ندوات: **الدبلوماسية الجزائرية 1830- 1960**، المركز الوطني للدراسات والبحث والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الأبيار ،الجزائر، ص 79.

[3] أحمد شنيتي: المرجع السابق ،ص144. 222 .

[4]محمد البشير الإبراهيمي: **فلسطين**، البصائر، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،السنة الأولى من السلسلة الثانية،العدد 1-17، 1947،دار الثقافة،الجزائر،ص37.

ثم تألفت لجنة تنفيذية بالعاصمة من رجال العلم والثقافة و رجال الأعمال والاقتصاد .وبدأت الهيئة العليا عملها [1] بإرسال برقية تأييد لسعادة عبد الرحمان عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية ،وبرقيات احتجاج واستنكار للحكومات المسؤولة [2].

وقد أقدم مجموعة من العلماء إلى زيارة دول المشرق للاتصال بأهل القضية وتفقد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالأردن.للتضامن معهم ،وقد بلغ عدد الجزائريين المتطوعين في حرب فلسطين سنة 1948 ،مابين 220إلى 260 مجاهد ضمتهم الكتيبة المغاربية الأولى بالنقب.[3]وشهدت الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية تحولا ملحوظا في مبادئها وأفكاره نحو أهمية وحدة التضامن العربي.وهذا ما أكده أحمد خيضر ممثل حركة الانتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية في جامعة الدول العربية أمام اللجنة السياسية الفلسطينية سنة 1951 ،

إذ علق على أهمية فلسطين في إستراتجية الدول الاستعمارية قائلا((**أن القضية الفلسطينية مثلت جسرا صهيونيا نحو الشرق الأوس ط،وإن الجزائر تمثل قاعدة لهيمنة الاستعمار في المغرب العربي**)).

وبعد تحقيق الجزائر استقلالها أبدت الجزائر اهتماما ودعما كبيرين للقضية الفلسطينية (أنظر الملحق رقم 10) ،ضد الكيان الصهيوني فضلا عن الدعم المعنوي ال لامحدود في عهد حكم الرئيس أحمد بن بله . ونبهت الجزائر في الكثير من مواقفها على ضرورة التحالف مع البلدان العربي ،والإفريقية والأسيوية لتوحيد مواقف تلك الدول بصدد مجابهة سياسة الاحتلال والتوسع الصهيوني.[4]

---

[1] محمد الهادي الحسيني:مواقف الإمام الإبراهيمي ،ط3، عالم الفكر، الجزائر،ص434.

[2] محمد الهادي الحسيني :المرجع السابق،ص434.

[3] أحمد شرشيتي :المرجع السابق،ص117.

[4] جمال فيصل حمد: موقف الجزائر من التضامن العربي المشترك اتجاه القضية الفلسطينية، 1962-1978م، مجلة الأستاذ، مج2، ع 646، كلية الأدب قسم التاريخ، قسم التاريخ، الأنبار، 2018، ص 227.

وفي سنة 1964 قدم إلى الجزائر وفد من فلسطين ،يمثلون النواة الأساسية لما أصبح يعرف فيما بعد بحركة التحرير الفلسطينية فتح التي أعلنت عن ميلادها في الأول من جانفي 1965، وكانوا يسعون إلى تفجير ثورة فلسطينية مستقلة عن القيادتين المصرية والأردنية .اللتين كانتا تسيران قطاع غزة والضفة الغربية ،وضم هذا الوفد كل من ياسر عرفات (أبو عمار) وخليل الوزير(أبو جهاد) وقد سعى هذا الوفد من أجل الحصول على مساعدة ،ودعم الدولة الجزائرية لتفجير ثورتهم. وكان لهذا الوفد اتصال مع العقيد الطاهر الزبيري رئيس أركان الجيش في ذلك الوقت فيقول في هذا:((**قال لي ياسر عرفات :نريد منكم السلاح وتدريب رجالنا على استعماله ودعمنا بالأموال**)). وتمت الموافقة من طرف بومدين على هذا الطلب وتم تزويد الفلسطينيين بالسلاح الجزائري. [1] الخاص بالثورة والمتواجد في مخازن ليبيا وتونس ، ومصر،والأردن؛ كما كان تدريب جماعة أبو عامر بالأكاديمية العسكرية بشرشال سنة1966[2].

ومن جانب آخر اتخذ الرئيس هواري بومدين موقفا واضحا من نضال الشعب الفلسطيني ضد العدو الإسرائيلي والصهيونية العالمية.موضحا ذلك في العديد من خطاباته.

نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومةً. وشهدت الشعوب العربية تظاهرات حاشدة سنة 1967طافت جميع العواصم العربية منها الجزائر حملت شعار تضامن الوحدة العربية والقضية الفلسطينية التي تمثل أساس النضال العربي المشترك.[3]

---

[1] الطاهر زبيري: **نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري** ، تحرير مصطفى دالع،ط 1، الشروق للأعلام والنشر، الجزائر، 2011، ص 143- 144.

[2] ه نية سقني: دور الدبلوماسية الجزائرية ف القضية الفلسطينية 1967-1974م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، إشراف د. جمال بلفردي، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي،2014، ص 14،15.

[3] جمال فيصل: المرجع السابق، ص 23.

كما أن الجزائر دخلت في أول حرب خارج حدودها الإقليمية حرب سنة 1967، رغم أن الجيش الجزائري لم يكن في تمام جاهز يفالقتالية بسبب حداثة الاستقلال الذي لم يمر عليه سوى خمس سنوات؛ كما أن قواته البحرية والجوية كانت في مرحلة التشكل[1].

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول أننا لا نبالغ إذا قلنا أن لفلسطين في قلوب الجزائريين مكانة خاصة ومرتبة عالية ،فالدعم الجزائري غير المشروط للقضية الفلسطينية يعود لجملة من الأسباب لعل أبرزها:

أن لفلسطين مكان مقدس لجميع العرب والمسلمين خاصة القدس التي يتواجد فيها المسجد الأقصى المبارك فالارتباط ارتباط روحي عميق وهي أرض مقدسة بنص القرآن الكريم[2]﴿**سُبحانَ الَّذي أَسرى بِعَبدِهِ لَيلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إِلَى المَسجِدِ الأَقصَى الَّذي بارَكنا حَولَهُ لِنُرِيَهُ مِن آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ البَصيرُ**﴾[3] وفي الحديث الصحيح ((**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا**)) ولهذا كان الجزائريون لا يميزون بين مدينة القدس وبين مكة المكرمة والمدينة المنورة. واعتبر الإمام عبد الحميد بن بأديس أن الدفاع عنها فرض على كل مسلم.[4]

---

[1] الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 157.

[2] ه نيةسقني: المرجع السابق، ص 15.

[3] سورة الإسراء الآية 01.

[4] أحمد شنيتي: المرجع السابق، ص115 .

الفصل الأول

التواجد الفلسطيني في الأردن

-المبحث الأول: تأسيس إمارة شرق الأردن

-المبحث الثاني: اللاجئين الفلسطينيين في الأردن.

-المبحث الثالث: تأسيس حركة فتح .

الفصل الأول: التواجد الفلسطيني بالأردن

المبحث الأول: تأسيس إمارة شرق الأردن

عملت بريطانيا على إلحاق منطقة الشرق الأردني بفلسطين خوفا من إعطاء المحرضين الوطنيين حجة للوقف ضد بريطانيا ،وذالك لضمان الهدوء والاستقرار في المنطقة مجتنبة احتلالها عسكريا،لذالك كانت هناك الكثير من الزيارات المتكررة للمنطقة من قبل المندب السامي البريطاني إذااجتمع في 21 (آب)/أوت1920 م بالزعامات المحلية ،ووضع سياسة بريطانيا تجاههم.

أرادت بريطانيا أن تؤمن الحماية للحدود الشرقية الفلسطينية الخاضعة للانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني ،وكذا الحدود الجنوبية لسورية والخاضعة للانتداب الفرنسي بجانب ذالك .

فأرادت بذلك أن تجعل الأردن خزانا لاستيعاب المهاجرين الفلسطينيين بعد تنفيذ وعد بلفور الصادر في 1917م .ولقد جاء في مذكرات" كير كبرا يه" ،المبعوث السياسي في شرق الأردن:"**أن المناطق البعيدة والمختلفة الواقعة في شرق نهر (الأردن) أن تستخدم كأرض احتياطية لاستعمالها في توطين العرب ،بعدان يصبح الوطن القومي لليهود في فلسطين ،والذي تعهدت الحكومة البريطانية بدعمه ،حقيقة واقعة**".[1]

ولما انعقد مؤتمر القاهرة في شهرابريل وكان من اقتراح تشرتشيل فكرة أن تقوم في شرق الأردن مقاطعة عربية يديرها حاكم عربي ،يرجع في مسؤوليته إلى مندوب سام في

[1] ياسمين عبدا لقادر صالح أبوعمر:**قضية اللاجئين الفلسطينيين وأثارها على العلاقات الأردنية الفلسطينية (1948-2009)**،إشراف الدكتور سمير عوض، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية جامعة بيروت، فلسطين، 2010،ص24.

فلسطين ولتجسيد الفكرة قام تشرتشيل بمقابلة الملك عبدالله* في مارس1921وتم الاتفاق على تأسيس الإمارة وإنشاء حكومة دستورية.[1]

أعلن عنها في ابريل 1921م وكان أول رئيس لها رشيد طليع وأصبحت هناك حكومة شرق الأردن ،واعترفت بريطانيا في 25 نوفمبر1923م رسميا بقيام حكومة مستقلة في شرق الأردن برئاسة الأميرعبدا لله ابن الحسين وترتبط بالمندوب البريطاني في القدس ،ثم وقعت المعاهدة الأردنية البريطانية سنة 1928م.ويعد هذا نقطة تحول في تاريخ البلاد السياسي وقد جاء في المعاهدة جوانب ايجابية تجلت في: أن معاهدة شرق الأردن في يد الدولة ذات الكيان المعترف به وباستقلاليه دوليا. أما السلبية تمثلت في أن جميع القوانين والميزانية خاضعة لرقابة بريطانيا ،إضافة إلى احتفاظها بقوات مسلحة لها في المنطقة.[2]

وتعرف إمارة شرق الأردن بأنها كيان سياسي ذو حكم ذاتي ، كان موجودا ضمن منطقة فلسطين الانتدابية عام 1921م، ولغاية تاريخ إعلان استقلال المملكة الأردنية الهاشمية في عام1946وقد شملت معظم الأراضي الواقعة شرقي نهر الأردن ووادي عربة ،ومن نهر الأردن أخذت اسمها.[3]

ومن هنا يتضح لنا أن حدود الأردن رسمها الاستعمار مثل باقي الدول، واستمرت حتى تشكلت المملكة الأردنية الهاشمية لذا كان الأردن بمثابة الأرضية للثورة العربية والتي قامت من اجل وحدة العرب.وعلى الرغم من التمسك بهدف الثورة إلا إن الاستعمار كان أقوى ،ما أدى

---

* عبدا لله بن الحسين (1882-1915)الذي حكم إمارة شرقي الأردن (1921-1946م) ، ثم حكم المملكة الأردنية الهاشمية (1946-1948م) ، درس في أستمبول وجاء مع ثورة تركيا الفتاة عين نائب مجلس المبعوثان، فوض للتفاوض مع الإنجليز في مصر شارك في الثورة العربية الكبرى م وعين من طرف بريطانيا أميرا 1921 م .ينظر إلى مفيد الزيدي : المرجع السابق ، ص 83.

[1] محمد صالح الزيادي:"**إمارة الشرق دراسة في أوضاعها السياسية والاقتصادية (1921-1946م)**،كلية التربية،بكالوريوس في التاريخ،جامعة القادسية1439ه/2018م،ص11.

[2] وصلة الكترونية:"إمارة شرق الأردن www.wkqedia.oag. ،تاريخ التحميل 7فيفري 2019، على الساعة 22:00.

[3] وصلة الكترونية:"الانتداب البريطاني على فلسطين www.marefa.org.، تاريخ التحميل 7فيفري2019، على الساعة 22:00.

إلى تقسيم الأراضي العربية إلى أجزاء عدة ومنها جاءت دولة الأردن وتشكل مواطنها وقد قدموا من الجزيرة العربية متجهين نحو الغرب والشمال ،للبلاد الخصبة ومن ضمن هذه العائلات (شركس وشيشان)الذين هاجروا من قفقاسيا ، بالإضافة إلى مجموعات جاءت من بلاد الشام(سوريا ،لبنان وفلسطين) واندمج الجميع في الأردن بشكل كبير وأصبحوا جميعهم مواطنين أردنيين .[1] وكان عدد السكان يتراوح مابين (2500الى300)ألف نسمة،ويستقر القسم الأكبر في الضفة الشرقية بين نهر الأردن وخط سكة حديد الحجاز بسبب خصوبة التربة وكثرة المياه.[2]

وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية لم يكن الوضع في كل من فلسطين والأردن على أحسن ما يرام إذ ظلت تعاني من الاضطرابات والإرهاب فيها،حيث قام الاسرائيليون بنسف الجسور(جسر اللبني ،جسر شيخ حسن،جسر دامية)الواقعة بين البلدين مما سبب خسائر مادية ،واقف السير بين البلدين.

بقيت علاقة التوتر بين الأردن وفلسطين من جهة واليهود من جهة أخرى ،وطالب الأردن من بريطانيا دفع تعويضات على أعمال الإرهاب التي قامت بها إسرائيل.

وأصبحت لفلسطين أهمية عند شرق الأردن خلال فترة الانتداب بعد قطع الخطوط التجارية بين فلسطين وغيرها من الدول العربية ،حيث ازداد اتصالهم ببعضهم البعض .[3]وعلى الرغم من إن بريطانيا لم تؤيد التقارب التجاري الزراعي بين الأردن وفلسطين فحاولت عزلهم عن بعضهم البعض دون جدوى خاصة في الحرب العالمية الثانية، حيث استلم الفيلق العربي بعض المهام الأمنية في فلسطين وكانت هذه الأخيرة قضية محلية تخص الأردن وفلسطين وبريطانيا واليهود وبقي مشروع الصهيونية في فلسطين قائما وقد اثر ذلك على العلاقات العربية وخاصة الأردنية والفلسطينية.

علم الأردن بخطر الصهيونية ،وخصوصا بعد خطابات الرؤساء اليهود بعد تأسيس إمارة الأردن ،وموافقة بريطانية على الحكومة المحلية ،كما صرح وايزمان1943م.

---

[1] ياسين عبدا لقادر صالح عمر:المرجع السابق ،ص 25،26.

[2] سليمان موسى: **إمارة شرق الأردن(نشأتها وتطورها في ربع قرن)** ،ط1،لجنة تاريخ الأردن، ص17.

[3] -ياسين عبد القادر:المرجع السابق، ص.26

وفي ابريل 1921م تأسس أول جهاز حكومي لشرق الأردن عرف بمجلس المشاورين برئاسة "بيك طليع "وعين مستر" ابرهامسون"مستشار لدى الأمير ، وبلغت إيرادات الإمارة وإعاذ من بريطانيا 120الف جنيه منها 90 جنيه مخصصات الأمير نفسه ،وفي يوليو1922م[1]اقر مجلس عصبة الأمم المتحدة فرض الانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الأردن .

لقد تماطلت بريطانيا باعترافها بحكومة شرق الأردن بشكل رسمي حتى سنة 1923م ،حيث قام مندوبيها بالاعتراف بها شريطة تمكين حكومة الإمارة من الإبقاء بالتزاماتها عن طريق معاهدة تنفذ بين الطرفين (صك الانتداب) والذي أعطى الإمارة الحق في الاستقلال بعد مضي خمس سنوات بعد تثبيت الوضع الأمني والدستوري.وفي نفس السنة بدأت الإمارة تشهد أول محاولات الإصلاح ،حيث قام الأميرعبد الله باستحداث مجلس الشورى فكانت الخطوة الأولى للبناء مجلس نيابي منتخب حيث استمر العمل به حتى سنة 1927م.

تركزت جهود الأمير على الاستقلال التام ووضع دستور للبلاد بعد توفر الشرط الذي أكدت عليه بريطانيا وهووجود مجلس نواب وحكومة لإعطاء الإمارة حق الاستقلال التام ،لكن بريطانيا كانت تعرقل ذلك أمام الملك والهدف هو كسب الوقت لصالحها. وفي المقابل تتعهد الحكومة البريطانية على تقديم مساعدة مالية لغرض تنظيم إدارة البلاد الأمر الذي أدى إلى رفض الشعب الأردني قبول السيطرة البريطانية التصدي لها حتى تحولت إلى ثورة 1924م وامتدت إلى الحدود السورية ،وتزامن مع ذلك تلقى عبد الله عند عودته من الحج إنذار بريطاني تضمن إقصاء الإدارة المالية عن نفوذه وطلب منه تسليم الثائرين.

وفي عام 1927م اضطر إلى عقد معاهدة مع بريطانيا سلبته السلطة الحقيقية كلها وبدأت الاضطرابات في البلاد . [2]لقد سعى الملك لتحقيق الاستقلال للأردن ، وفي سنة 1939 م عرض على ماكدونالد وزير مستعمرات بريطانيا عدة اقتراحات منها :

- إيجاد مجلس وزراء، وتخفيف الرقابة المالية.

[1]-محمد صالح الريادي :المرجع السابق،ص 11 ، 12.

[2] - نفسه ص 11 12.

-وان تصبح صلاحيات الجيش بيد الأمير ،وأمام هذا التوجه للاستقلال لم تقبل إسرائيل بالوضع باعتبار أن الأردن جزء من الوطن الذي تريد ، فقد أبرمت معاهدة بعد سعي الملك عبدالله لتحقيق الاستقلال بين الأردن وبريطانيا عام 1946م واهم ماجاء فيها:

المادة الأولى: والتي كان مضمونها هو حصول ارض شرق الأردن على اعتراف بريطاني بأنها دولة مستقلة استقلالا تاما والاعتراف به سيدا عليها .

لقداعتبر اليهود أن شرق الأردن ليس أرضا بريطانية وليس لها الحق أن تعطيها لأحد خصوصا دون استشارتها.وعلى الرغم من كافة الآراء استطاع الأردنيين تكوين وطنهم ،فثبتوا دولتهم وفي هذا قال "كولونيل مايزتساغن":**"تمخض عن اجتماع الأمير عبد الله مع تشرتشل في القدس انتزاع شرق الأردن من فلسطين ،وأدى هذا إلى تقليص مساحة فلسطين التي وعدت بريطانيا إعطائها لليهود حسب وعد بلفور"**.

لقد حققت الأردن بعد المعاهدة البريطانية الأردنية استقلالها في 25ماي 1946م ،وبدأ بالنضوج والاستقرار داخليا وقد سهام في تأسيس جامعة الدول العربية وبعد حصولها على الاستقلال بقيت مرتبطة بقضية فلسطين والشعب الفلسطيني ،إذ أكدت دعمها لهم من جميع النواحي السياسية والعسكرية محاولة رفع الظلم الصهيوني عنها.[1]

ومن هنا يتضح لنا نوعان لوصف العلاقة الأردنية –الفلسطينية :

1-النمط التفاعلي المجتمعي: الذي يضم صلات وروابط وعلاقات تاريخية ووجدانية ،وثقافية بين الشعبين.

2-والنمط ألقصدي:ويقصد به أنه لن يكتفي بالعلاقات التاريخية أو الحالية بينهما ، بل ويتوجه إلى تحسين مستوى العلاقة من أجل تطويرها.

لقد أدركت فلسطين أهمية الأردن بالنسبة لها إذ أنها بمثابة جسر سياسي لحشد تأييد الدول سواء العربية أو الأجنبية ،وأن العوامل التاريخية التي جمعت الشعبين ستجعل الأردن وفلسطين يدا واحدة لمواجهة العدو الصهيوني.

[1]-ياسين عبد القادر أبو صالح :المرجع السابق، ص ص 28 ،29 ،30.

كان ألأردن دائما إلى جانب فلسطين فقد اهتم الأمير عبد الله بالقضية وذلك من خلال مساهمة ألأردن في رفع مذكرة إلى لجنة تحقيق أنجلو-أمريكية 1946م تعارض فيها وعد بلفور،وتعارض الظلم الواقع على فلسطين .وقد شهد العالم خلال تلك الفترة كثيرا من المقترحات والمشاريع لحل القضية مثل مشروع "موريسون" الذي يتضمن تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق (عربية، يهودية، ومنطقة القدس، منطقة النقب) ، وقد رفض من قبل العرب وإسرائيل ،كما رفض أيضا مشروع " بيجن" 1947م الذي يقضي بإقامة مناطق عربية ويهودية تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال الذاتي في نطاق دولة موحدة ذات حكومة مركزية ، فمن هذا المنطلق رفعت بريطانيا الموضوع لهيئة الأمم المتحدة لإيجاد حل.

وفي نوفمبر عام 1947م أقرت الأمم المتحدة القرار 181 والذي عرف بقرار التقسيم ،وكان القرار إنهاء الانتداب وتأسيس دولة يهودية ودولة فلسطينية .أما منطقة القدس فتبقى دولية مع ضمان الحقوق للجميع ،أما موقف العرب فهو الرفض وكذلك الأمر بالنسبة للأمير لكن رغم ذلك فقد احتل اليهود جزء من فلسطين سنة 1948م. [1]

المبحث الثاني: اللاجئين الفلسطينيين في ألأردن.

تعتبر دراسة اللاجئين ظاهرة جديدة فلايوجد إجماع بين الباحثين حول تعريف هذا المصطلح، ولعل أكثر التعريفات تداولا هو ذلك التعريف الذي تتبناه الجمعية العامة للأمم المتحدة والمنصوص عليه في ميثاق 1951م ،هذا ويعرف اللاجئ الفلسطيني وفقا لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأردني بأنه : **"الشخص الذي كانت إقامته الطبيعية قي فلسطين لمدة لا تقل عن سنتين قبل الحرب العربية الإسرائيلية 1948م ،والذي فقد بيته وسبل معيشته نتيجة الصراع وبحث عن ملجأ في المناطق التي تضم اليوم الأردن ولبنان، والجمهورية العربية السورية ،والضفة الغربية وقطاع غزة ، والمنحدرين المباشرون من اللاجئين المسجلون".** [2]

[1] ياسين عبد القادر ابو صالح :المرجع السابق، ص30 .

[2] نظام عساف: **دراسات في حقوق الإنسان**، ط1،دار الخليج للصحافة والنشر:عمان،2017م، ص20.

وعلى الرغم من وجود هذا التعريف إلا أن اللاجئين الفلسطينيين أصروا على أن يكون لهم تعريف مختلف عن باقي اللاجئين حتى لا يتدرجوا في تعريف عام ،وكذلك حتى لا تذوب قضيتهم ،وتصير في مستوى متدن . فقضيتهم أساسية ومهمة لكن إذا حدث العكس فمن الممكن أن يؤدي إلى إنكار حقهم في العودة إلى وطنهم الأم. لذلك عرفت وكالة الغوث اللاجئ الفلسطيني بأنه:"الشخص الذي كانت فلسطين مكان إقامته الدائم إلى ما قبل عامين من إنفجار حرب 1948م والذي خسر سكنه وأسباب معيشته نتيجة لتلك الحرب". [1] فهذا التعريف لم يشمل اللاجئين الذين هاجروا بعد ذلك ، وتعتبر شريحة اللاجئين الفلسطينيين من أقدم وأكبر وأشهر الفئات، ولكن طول فترة لجوئهم جعلت قضيتهم لا تأخذ الحالة الجادة أو الصعبة، إذ أنهم ليسواااللاجئين الوحيدين في العالم.

لكن مع ذلك يمكن أن تسبب مشاكل اللاجئين أزمة إذا لم تحل القضية في المستقبل.تعتبر مشكلة اللاجئين الفلسطينيين من أهم القضايا في الصراع العربي الصهيوني فقد تم جلاء ثلث الشعب الفلسطيني بعد حرب 1948م بعدما كانت إسرائيل تضم حوالي 250ألف فلسطيني سنة 1966م. فقد لجأوا إلى الأقطار المتاخمة وبلغ عددهم حسب إحصاء وكالة الغوث مليونا وثلاثة أرباع المليون، منهم مليون و 280823 لاجئا يستفيدون من مساعدات الوكالة وقد توزع الفلسطينيون الذين أخرجتهم الصهيونية من ديارهم على النحو الآتي:

-000 1200 فلسطيني في الأردن .

-914 396 في قطاع غزة .

-772 135 في سوريا .

-783 159 في لبنان .

-000 100 عامل فلسطيني في مصر.

و مثل هذا العدد في العراق وأربعة ألاف في إمارة الخليج ،وثمة 12 ألف فلسطيني يعيشون

[1] ياسين عبد القادرأبو صالح: المرجع السابق، ص 30.

في العالم العربي.[1]

لقد كانت فلسطين جزءا من الإمبراطورية العثمانية وقد عهدت عصبة الأمم المتحدة رسميا إلى بريطانيا الانتداب على فلسطين في جوان 1920م بعد الحرب العالمية الأولى، فقد أعتبر العامل لأساسي الذي شجع عل ى هجرة اليهود وزيادة قوتهم العسكرية، [2]فتعاطف بريطانيا مع القضية اليهودية ساعد في عمليات الهجرة إلى فلسطين حيث بلغت ما بين (1922-1937م) ما يزيد عن ثلاثمائةوخمسين ألف (000 350) يهودي استقروا في فلسطين وتواصلت هجراتهم حتى بلغت عام 1944م 000 600 ألف يهودي .

ظلت بريطانيا تقدم مختلف المساعدات لليهود منها تسهيل عملية شراء أراضي وهجرتهم إلى فلسطين،وتعليمهم الأمور العسكرية وتزويدهم بالأسلحة فكثيرا من الآراء تعتبر أن إيجاد وطن قومي لليهود في فلسطين لم يكن من مصلحة اليهود وحدهم ،بل كان من مصلحة الدول الكبرى سواء الأوروبية أو الأمريكية وذلك قصد التخلص من الأقلية اليهودية التي تسيطر على كثيرا من المواقع الاقتصادية وخاصة أوروبا ،إضافة إلى ذلك خلق كيان يتبع الدول الغربية وينشر أفكارها وسياستها وفي المقابل ضمان التفرقة العربية وعدم التوحيد بينهم .

لكن بعد اعتراضات ومظاهرات الشعب الفلسطيني ،رأت بريطانيا عجزها في تولي الأمور في فلسطين فأحالت الأمرللأمم المتحدة فجاءت عدة قرارات منها (181) الذي يضع لليهود دولة في فلسطين .وبعد قرار التقسيم ودخول [3] الجيوش الغربية في حرب 1948م مع الجيش الاسرئيلي الذي كان على درجة من القوة ،وإثر خسارة الجيوش العربية في هذه الحرب تم طرد جزء كبير من بلادهم وأرضهم، وبذلك استطاعت إسرائيل احتلال أراض فلسطينية إضافية تزيد عن الأراضي المنوطة بقرار(181) باستثناء الضفة الغربية التي تم ضمها للأردن وقطاع غزة الذي ضم لمصر.

وكان من نتائج التقسيم:

---

[1] انيس الصايغ وآخرون: **فلسطنيات** ،منظمة التحرير الفلسطينية ،دط ،مركز الأبحاث:بيروت ،1968،ص24

[2] يوسف مناصرية :**النشاط الصهيوني في الجزائر(1897-1962)** ،دار هومه:الجزائر ،2013م ،ص-ص49-61.

[3] ياسين عبد القادر أبو عمر: المرجع السابق، ص 61.

– أن أصبحت فلسطين ممزقة إلى ثلاثة أقسام ،فالقسم الأكبر ويشكل (6،76%) من مساحة فلسطين قامت عليه دولة إسرائيل ،والقسم الثاني:يشكل (22%) من مساحة فلسطين (الضفة الغربية) التي دخلت في وحدة الدمج مع الأردن سنة 1950م.

والقسم الثالث :شريط جنوبي فلسطيني مساحته (3،1%) من مجموع مساحة فلسطين عرف باسم قطاع غزة وخضع للإدارة العسكرية المصرية.

أما النتيجة الأخرى فتمثل حوالي ثلثي فلسطين وأصبحوا لاجئين موزعين على عدة دول عربية وأوروبية يعيشون ظروفا اقتصادية واجتماعية سيئة .[1]

لقد وضع اللاجئون اللوم في البداية على أنفسهم إذ أن جهلهم ،وعدم معرفتهم بالعواقب أدى إلى هجرتهم خارج وطنهم فاعتبر البعض أن مغالطة وقعت حول ظروف مذبحة "دير ياسين"حيث اعتبروا أن اليهود استطاعوا احتلال أرضيهم ،ليس بالقوة العسكرية فقط ، بل بالحرب النفسية إي استخدم وسائل ال تخويف والترهيب ،ما أعتبر عاملا مهما في تهجير الفلسطينيين .

ويأتي اللوم بعد ذلك على بريطانيا التي ساعدت اليهود على الاستيطان وفيما يخص دول العالم فقد اعترفوا بفلسطين اليهودية ،بل وحتى العرب بسبب ضعفها عسكريا وسياسيا.

لقد أكتسب اللاجئون في الأردن صفة المواطنة بعد قرار ضم الضفة الغربية لذلك قالت الدوائرالغربية أن الأردن أكثر تعاونا مع وكالة الغوث للاجئين، أما مصر فسمح لعدد محدود بالإقامة والعمل والتجارة والتوظيف دون الحصول على الجنسية المصرية .[2]

تعددت الدراسات التي تناولت الفلسطين يين في الخارج ، ومن الممكن أن نقسم الفلسطينيين إلى ثلاث أقسام:

1)– فلسطين الشتات، 2) – فلسطين الترانزيت 3)–والمهاجرين الاقتصاديين .

ففلسطينيو الشتات : هم جزء من فلسطين المنفى وقد اندمجوا في المجتمعات المستقبلة وذلك عن طريق وضع قانوني دائم بواسطة جنسية وقد اختلف حول كلمة الشتات بدل لاجئ

[1]– علاء علاونة :المرجع السابق، ص26.

[2]– صلاح العقاد: **قضية فلسطين المرحلة الحرجة (1945–1956م)**، دط، معهد الدراسات العربية العالية: جامعة الدول العربية، 1968م، ص 166،167.

باعتبار كلمة الشتات تلغي حق العودة ،بينما يرى آخرون أن الأمر ما هو إلا منظور سوسيولوجي لا دخل له بحقوق الإنسان.

أما فلسطيني الترانزيت: فإنهم ذو وضعا قانونيا هشا ومؤقتا بسبب شعورهم المستمر بحق العودة (عدم الاستقرار) ، ويعيش أغلبهم في المخيمات .أما المنصهرون: فهم أشخاص تأقلموا بعد فتر من الهجرة في البلد المستقبل وانصهروا فيه لدرجة أنهم نسوا أنهم فلسطينيون لاجئون.[1] ومن هنا يتضح لنا أن أوضاع وظروف اللاجئين تختلف من دولة لأخرى بالإضافة إلى طبيعة اللاجئ ، (أنظر الملحق رقم: 05) حسب سجلات وكالة الاونروا *[2] التي تحدث بانتظام .

ويشر مجموعة من الباحثين في التاريخ الشفوي إلى بعض المسائل المفاهيمية عن تجميع شهادات اللاجئين الفلسطينيين الشفوية، ويعتمد على سماع ما يناهز 300 استجواب جمعها المركز الفلسطيني للاجئين والشتات (شمل) أغلبهم من مخيمات جنين والجلزون في الضفة الغربية واليرموك في دمشق عن تجارب تهجيرهم ،والتاريخ الاجتماعي لمواطنهم الأصلية قبل الاقتلاع ،وعن تجربة المنفى التي عاشوها. وخاصة أولئك المنحدرين من حيفا تلك المدينة المهمة في فترة ما قبل النكبة التي تميزت بتنوع أثيني ،لكنها شهدت تطهيرا عرقيا شبه كامل، إذ من بين 61،000 عربي فلسطيني من حيفا، لم يسمح إلا ل3، 665 منهم بالبقاء فيها.[3]

-اللاجئون في الأردن :

من الملاحظ أن اللاجئون الفلسطينيون يتوزعون على أكثر من الدول بحكم أنهم كانوا يلجئون إلى أقرب الدول العربية القريبة من المناطق التي يعيشون بها، ونجد أن اللاجئين مسجلين في مخيمات وفي مواقع أخرى تشرف عليها وكالة الاونروا،انتقل اللاجئون غير مسجلين وجلبهم من سكان المدن إلى عواصم عربية وأجنبية ،وقد حصلوا على فرص التعليم فأصبحوا

---

[1] ياسين عبد القادر أبوصالح:المرجع السابق، ص62.

* الأونروا: وكالة تابعة للأمم المتحدة تأسست سنة 1949 م لتلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين الفقراء (الفلاحين العمال) وإدماجهم في المجتمع.ينظر إلى رحلات فلسطينية "الفلسطينيون في الأردن(1967 1947) تشكل الأردنيين من أصل فلسطيني .

[3] مجموعة مؤلفين : **التاريخ الشفوي مقاربة في الحقل السياسي العربي(فلسطين والحركات الاجتماعية)** ، م3، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص122.

أثرياء وهذا ما خلق لهم مجالات التعايش الحكومية والمالية والتجارية في العواصم العربية القريبة وكذا في الخارج. ومن هنا يمكن دراسة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن انطلاقا من أوضاعهم في جميع المجالات.[1]

لقد عاش في الأردن أعلى نسبة من اللاجئين في مناطق عمليات وكالة الغوث حيث يعيش (167933) لاجئ يشكلون ما نسبته (42%) من مجموع اللاجئين الفلسطينيين ويلاحظ من الأرقام السابقة أن نسبة كبيرة منهم قد اتجهوا إلى الأردن بعد هجرتهم من فلسطين عام1948م. وقد أحدثت هجرتهم إلى الأردن زيادة كبيرة في عدد السكان. [2] (أنظر إلى الملحق رقم :01).

ولعل من أهم الأسباب التي جعلت الأردن يأخذ نصيبا أكبر من اللاجئين يعود بأن علاقة الشعبين الأردني والفلسطيني مبنية على رابطة مشتركة ومتميزة، إذ كانوا ضمن وحدة واحدة وأرض واحد(بلاد الشام) وبعد تقسيم الحدود بقيت هناك روابط عائلية، وظلت العائلات والقبائل التي تسكن البلدين مترابطة مع بعضها البعض وحتى مع وجود العدوان الإسرائيلي فأن ذلك لم يمنع من إنشاء وحدة بين الضفتين رغم ما تخللها من توترات إلا إن رابطة الشعبين بقيت قوية.[3]

لقد سهلت الحكومة الأردنية عملية استيعاب اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وذلك باتخاذ بعض الإجراءات السياسية والاقتصادية لمعالجة المشكلة ،حيث عمدت إلى إصدار قوانين تسهل دخول وخروج الفلسطينيين من وإلى الأراضي الأردنية ،كما قامت بإحداث وزارة خاصة لهم سنة 1949م وعدلت قانون الجزاء بهدف منع شراء أوبيع الأموال المنقولة أو غير المنقولة إلى الجهات اليهودية .

وفي عام 1950م بدأ اللاجئون الفلسطينيون في الأردن يكتسبون وضعا جديدا وذلك عندماأصبحوا مواطنين أردنيين بعد الوحدة الاندماجية التي أصبحت فيها الضفة الغربية وألوية نابلس، والقدس،والخليل جزء من المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة عبد الله بن الحسين حيث اعتبر

---

[1] سليمان أبو ستة : **فلسطين (الحقوق لا تزول)**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر :لندن،2013، ص 122.

[2] علاء علوانة : المرجع السابق، ص 27.

[3] ياسين عبد القادرأبو صالح :المرجع السابق، ص 66.

كل شخص يعيش على ضفتي النهرأردنيا سواء كان لاجئ أو غير لاجئ وجاء قانون الجنسية عام 1954م ليكرس الأمروقد عبر عن وحدة الضفتين بأنها مطلب للجماهيرالعربية التي تطمح للوحدةالعربية الشاملة . لكن العديد من الدول العربية رفضت هذا القراروا عتبرالبعض أن منح الجنسية الأردنية للاجئين الفلسط ينيين بأنه مخطط استعماري [1] لطمس هويتهم وتغييب قضيتهم،بينما اعتبر البعض الأخر أن ذلك أعطى إحساس للاجئين بالأمان إذا ما قورنوا باللاجئين بدول عاشوا فيها بوضع اللاجنسية.

لقد أعطى صدور جوازات السفر الصلاحية لحكام الأردن العسكريين في فلسطين ومديري الجوازات في عمان بمنح الفلسط ينيين جوازات سفر أردنية ،و لم يشترط النظام تقديم جوازات سفر لإثبات أنه فلسطيني ،بل يقبل أية بيانات غيرها، تثبت كونه فلسط ينيا عربيا فهي تكفي لمنح المتقدم جواز سفر أردنيا . وقد مس ذلك كل المفوضيات الأردنية في الخارج لإتباع هذه التعليمات ،وهذا ما دفعهم إلى دخول ميادين الحياة المختلفة مع وجود عدد من المتعلمين والعمال ذوي الخبرة.هذا بالإضافة إلى الكثير من السياسيين ورجال المال والاقتصاد والنقابيين من أصول فلسطينية وقد ساهموا بشكل كبير في النهضة الأردنية الحديثة .[2]

ثم أن الملك عبد الله والذين هم من وراءه يخطون أثر هذه العملية خطوة جريئة في مسألة اللاجئين الفلسطينيين، فعبد الله يعلن أنه يتقبل على بساط دولته الجديدة سائر اللاجئين الفلسطينيين ؛وإنهم يكونون في هذه الدولة الجديدة وطنيين أحرارا ،لهم كل الحقوق وعليهم سائر التكاليف ،والحقيقة إن استدعاء اللاجئين الذين يقيمون في مصر وبجهات غزة التي يحتلها المصريون ،والذين يقيمون بسوريا ولبنان ،للاستقرار بتراب الدولة الجديدة ،يعود على هذه المملكة الانكلو- هاشمية بكسب مزدوج ، في حالة ما إذا لبت تلك الجموع هذا النداء . فالكسب الأول: هو كثرة السكان وازدياد عدد الأنفس في هذه الدولة الأردنية الجديدة بحيث تأمل أن تكون في مدة قريبة ذات مليونين من السكان. أما الكسب الثاني : فهو الاستفادة من

---

[1]-علاء علوانة: المرجع السابق، ص28،29 .

[2]-محمد منصور محمد أبو ركبة: **السياسة الخارجية الأردنية تجا ه القضية الفلسطينية (1914-1982م)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،إشراف الدكتور عصام الدسوقي ،قسم البحوث والدراسات التاريخية ، معهد البحوث والدراسات العربية،جامعة الدول العربية، القاهرة، يناير2012م ،ص 29.

مشروع إغاثة اللاجئين الذي سنته هيئة الأمم المتحدة وقررت تنفيذه خلال سنة 1950م وذلك أنه في حالة إذا ما سافر اللاجئون للأردن ، فإن ذلك لا يشكل عالة على الدولة في حال استقرارهم وبذلك تستفيد دولة الأردن دون أن يكلفها ذلك شيئا . ثم أن هيأة الأمم قد قررت صرف عدد عظيم على تشغيل اللاجئين، في مد طرقات وإنشاء غابات وإقامة سدود وما إلى ذلك.[1]

المبحث الثالث: تأسيس حركة فتح .

تجددت الحركة الوطنية الفلسطينية إثر اندلاع الثورة الجزائرية في نوفمبر1954م، وكذلك نجاح تامين قناة السويس عام 1956م من قبل النظام الناصري على العدوان الثلاثي (البريطاني – الفرنسي – الصهيوني) وذلك بتأسيس حركة التحرير الفلسطيني (فتح) في تشرين الأول (أكتوبر) 1957م ، وقامت هذه المنظمة التي أسسها ياسر عرفات وصلاح خلف على مبدأ قيام الشعب الفلسطيني بتحرير بلاده ، كما أكدت أن الكفاح المسلح هو أنجع السبل لتحرير فلسطين وأسست من أجل ذلك جناحا عسكريا وأطلق عليه قوات العاصفة .[2]

بدأت العديد من الجهات العربية والمصرية توجه النصح للرئيس المصري "جمال عبد الناصر" باحتواء طموح الشعب الفلسطيني بإنشاء كيان سياسي مستقل مما جعل مصر تبادر للإسراع في العمل لإقامة كيان فلسطيني مرتبط بجامعة الدول العربية تشرف عليه وعلى نشاطه. مما جعل وزارة الخارجية المصرية بتقديم توصية إلى مجلس جامعة الدول العربية في مارس 1959م من أجل إبراز العمل الفلسطيني ، فوافق في دورته الحادية والثلاثين في 09 من نفس الشهر على قرارات تتعلق بالشعب الفلسطيني وقد دعت إلى "إنشاء جيش فلسطيني في الدول العربية المضيفة ". كما نصت هذه الدعوة إلى :

إنشاء الإتحاد القومي الفلسطيني في مصر وغزة وسوريا ،لكن عدم تنفيذ القرارات المتعلقة بهذا الكيان ،دفع القاهرة إلى تقديم مذكرة إلى الجامعة العربية تطالب بإبراز الشخصية

---

[1] محمد البشير الإبراهيمي : **فلسطين** البصائر لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعارها العروبة والإسلام 1949-1995، العدد91، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ،1427ه/2006م ، ص5.

[2] علي المحجوبي: **العالم العربي الحديث والمعاصر (تخلف فاستعمار فمقاومة)** ، مؤسسة الانتشار العربي ، دار محمد علي الحامي، ص221 .

الفلسطينية وذلك من خلال اجتماع مجلس الجامعة في شتورة بلبنان في أغسطس(أوت)1960م وكان الموقف المعارضة باتخاذ هذا القرار مما دفع المؤتمر لرفع القضية إلى وزراء الخارجية العرب للبث فيها ،ولم يتخذ القرار حتى عام . وفي 15ايلول"سبتمبر" من نفس العام وخلال اجتماع الدورة الأربعين في مجلس الجامعة العربية ،تم تعيين أحمد الشقيري مندوبا لفلسطين لدى المجلس.[1]

لقد قرر مؤتمر القمة العربية الذي اجتمع بالقاهرة في 13 يناير 1964م ردا على تحويل نهر الأردن ،تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية من اجل إبراز الكيان الفلسطيني والتعبير عن إرادة الشعب الفلسطيني وتوحيد فصائل المقاومة للضغط على إسرائيل. فأصبحت هذه المنظمة بمثابة جبهة وطنية وقد ضمت بالتدرج جل الأحزاب الفلسطينية كمنظمة (فتح ،والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،القيادة العامة ، وجبهة التحرير العربية ،والجبهة الديمقراطية الشعبية وغيرها) ،وذلك فق مبادئ تم تحديدها سنة 1968م في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وتعتبر منظمة فتح من دون منازع أقوى فصائل هذه الجبهة الوطنية ،فقد كان لها تأثرها الكبير على مسار منظمة التحرير الفلسطينية التي تبنت برنامجها ومسارها المبني على استقلالية القرار تجاه الأنظمة والمنظمات العربية والأجنبية. وكذلك الكفاح المسلح لتحرير فلسطين ،وبناء دولة عربية ديمقراطية حرة "**يعيش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود بحقوق ووجبات متساوية**".وقد تولت حركة فتح شيئا فشيئا الدور القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية .[2]

وقد حددت منظمة التحرير الفلسطينية منذ 1969م هدفها وتمثل في:

إنشاء دولة ديمقراطية في فلسطين وهذا يعطي للجماهير الشعبية قوة والذي أصبحت فلسطين بالنسبة إليهم رمزا عاليا ،ولاسيما في البلدان العربية حيث تعتبر المقاومة الفلسطينية وجه الأمل لكل الشعوب.

---

[1] أيمان محمود حسن بركات: **المتغيرات الإقليمية وأثرها على العلاقات السورية الفلسطينية 2006،2013**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستيردراسات الشرق الاوسط ،إشراف أسامة محمد أبو نحل ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الأزهر ،غزة ، 1437ه/2016م، ص13.

[2] علي المحجوبي: المرجع السابق ،ص 221،222.

لقد أعطى النصر في حرب 1967م دفعة كبيرة للمقاومة ،وفي يناير 1969م تحققت وحدة حركة المقاومة في منظمة التحرير الفلسطينية ،وأصبح ياسر عرفات زعيم لأهم هذه الحركات (فتح). وتواصلت المقاومة حتى 1970م إلى تنظيم أعمال كثيرة في كل يوم لضرب المحتل الصهيوني ،سواء في الأراضي المحتلة أو في قلب الدولة الصهيونية.[1] وفي الحقيقة كانت محاولة جمال عبد الناصر بتشجيع فكرة إيجاد هيئة تمثيلية فلسطينية منذ بداية الستينيات ،يبرز رغبة مصر في إضعاف الملك "الحسين" ونقل بعض المسؤولية عن القضية الفلسطينية من عاتق الأردن إلى صرف عربي ،و تم تعيين أحمد حلمي عبد الباقي رئيس حكومة عموم فلسطين مندوبا لفلسطين لدى جامعة الدول العربية وبعد وفاته سنة 1963م تم تعيين احمد الشقيري وقد كلف بإنشاء هيئة ناظمة للشعب الفلسطيني على أن يقوم بإطلاع الدول العربية على ذلك. [2]

وهذه الهيئة تطالب بحقوق الفلسطينيين لتمكنه من تحرير أرضه وتقرير مصيره ،وتم انعقاد المؤتمر الفلسطيني بناءا على اتصالات أحمد الشقيري مع الدول العربية والقيادات الفلسطينية في مدينة القدس في 28مايو 1964م وحضره زهاء 430 شخصا وافتتحه الملك حسين ،وأمين الجامعة العربية وممثلون عن رؤساء الدول العربية عدا السعودية. وقد شرط الملك حسين على الشقيري كي يفتتح المؤتمر أن تصرف منظمة التحرير الفلسطينية النظر عن كل ماله صلة بتنظيم الفلسطينيين في المملكة وتسليحهم ،وألا يكون لها أهداف في الضفة الغربية وأن تكون مسألة التمثيل الفلسطيني مرتبطة بالأردن ،وأن يكون المقر الرئيسي للمنظمة في الأردن ،كما اشترط على قيادة المنظمة وأعضائها الحصول على جوازات سفر أردنية خاصة ،وقد قبل الشقيري هذا الشروط.[3]

---

[1] رجاء جارودي: **حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين أرض الرسالات الإلهية)** ،تر: عبد الصبور شاهين ،ط1 ،دار النهضة ،مصر ،2009-2010م ،ص485-487 .

[2] أحمد زكي أحمد النجار: **العلاقات الأردنية الفلسطينية في ظل المفاوضات الفلسطينية الاسرئيلية** ، رسالة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية ،إشراف عصام محمد علي عدوان ،أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى ،غزة ،مايو 2016م ،ص 26 27 .

[3] محمد منصور محمد أبو ركبة:المرجع السابق ،ص 33 34.

وفي مؤتمر القمة العربية الثاني في الإسكندرية سبتمبر 1964م تمت الموافقة على المشروع المقدم إليه بإقامة منظمة التحرير الفلسطينية ،وانعكس الموقف الأردني الايجابي الجديد بتأييد الملك حسين إلى الحكومة الأردنية بدعم منظمة التحرير والتعاون الوثيق معها في الأردن والوطن العربي والمحافل الدولية.[1]

لقد اتسمت العلاقة الأردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية في بداية الأمر بالتعاون وأجريت العديد من الاتصالات ،لكن في أواخر عام 1965م بدأت العلاقة بين الجانبين في التصدع إذ تمسكت الحكومة الأردنية بأن جميع المواطنين في الضفة الشرقية والغربية هم مواطنون أردنيون في دولة لها دستورها ومؤسساتها ،وقوانينها ونظام حكمها ،وأعن الملك في أكتوبر 1965م رفضه لأيي تنظيم وكل دعوة لا يقصد منها إلا تفتيت الكيان الأردني ،ونظرا للأوضاع طالبت منظمة التحرير الفلسطينية تسهيل مهمتها ،لإطلاق يدها لتنظم الشعب وتطبيق الجابية الشعبية ،وإنشاء جيش التحرير الفلسطيني في الأردن ،ولكن الحكومة الأردنية لم تستجب لأي من تلك الطلبات الأساسية للمنظمة .[2] بل أنها لم تنفذ المطالب التي قبلتها وقد أدى ذلك لتدهور العلاقة بين الحكومة إلى إحداث شرخا بين أنظمة الحكم العربي الراديكالية والمحافظة فبعد تطبيق السياسة الجديدة التي جاء بها التل وذلك بالتقرب من السعودية وإجراء دعاية مستمرة ضد عبد الناصر وحزب البعث السوري .

وكان التشجيع السوري والمصري لحرب العصابات ضد إسرائيل وعلى بدئها من الحدود الأردنية هو إحدى أعراض تجدد الحرب العربية الباردة.ولم تنجح الجهود التي بذلتها السلطة الأردنية لكبح الغارات فبعد حادثة قتل فيها ثلاثة جنود إسرائيلية انتقم جيش الدفاع الإسرائيلي في 13 نوفمبر 1966م بشن غارة على منطقة السموع الأردنية الواقعة جنوب الخليل فبدل من ضرب منظمات الفدائيين ،ضرب الإسرائيليين الأردن فبذلك تزعزع النظام في الأردن وعرضته لدعاية عدائية مشتركة من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .[3]

---

[1] أحمد الشقيري **خطاب أحمد الشقيري في مؤتمر القدس 1964** الجزء الاول من حكاية ثورة قناة الجزيرة ،شريط وثائقي ،تاريخ المشاهدة20جانفي 2019م.

[2] محمد منصور محمد أبو ركبة:المرجع السابق ، ص 35.

[3] أقي شلايم: **إسرائيل وفلسطين (إعادة تقييم ،ومراجعة ،ودحض ،وتفنيد)** ،تر حسين محمد ياغي ،وبسمة حسين ياغي ،تق: محمد شاهين ،ط1 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،2013م ،ص 122 .

وقد قامت تظاهرات باتهام الجيش الأردني بالتواطؤ مع المهاجمين اليهود ، وقد أيدت منظمة التحرير المتظاهرين ،فشن الملك هجوما عليها بدعوى أنها لم تفرض وصايتها على الفلسطينيين الذين يمثلون أكثرية الشعب في المملكة وحذر من أية محاولة تلحق الضرر بوحدة الضفتين .و بذلك دعا الملك حسين الدول العربية إلى حل منظمة التحرير وأغلقت مكاتبها في الأردن وأعلن أن قضية فلسطين زالت عنها الطبيعة الفلسطينية.

أما المنظمة فقد دعت إلى استفتاء شعبي عام على الضفتين لمعرفة مدى ثقة الشعب بالمنظمة وأعلنت أن الموقف الأردني لا يعطل تحرير فلسطين فحسب ، وإنما يضمن الظروف الملائمة لبقاء إسرائيل وضمان سلامتها وأمنها[1].

وفي 1968م قدم الشقيري استقالته في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ونجح ممثلو الفصائل الفدائية في إصدار تعديل لميثاق منظمة التحرير الفلسطينية 1964م لينسجم مع الآراء الثورية الجديدة. وهنا استطاعت الجماعات الراديكالية القتالية من الفدائيين تحويل المنظمة إلى منظمة ثورية برئاسة فتح التي تزعمها ياسر عرفات والمولود في القدس عام 1929م والذي عاش في غزة بعد نكبة 1948م والقريب من تنظيم الإخوان المسلمين ،والذي هاجر إلى الكويت في نهاية الخمسينيات فعمل على تأسيس "حركة تحرير فلسطين "والتي تشكل حروفها الأولى من الكلمة معكوسة فتح تيمنا بفتح الإسلام. [2] بقيت فتح محافظة على الاختلافات التي كانت موجودة داخل المنظمة . ومن هذا المنطلق نلاحظ أن منظمة التحرير أدخلت تعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني مبتدئة بتغيير اسمه إلى الميثاق الوطني الفلسطيني ،ركزت على مبدأ الكفاح المسلح الذي اعتبرته الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. فجاء الميثاق ليؤكد على استمرارية النضال والكفاح من أجل العودة إلى الوطن وعلى حق تقرير المصير.

لقد اتسمت العلاقة بين منظمة التحرير والأردن بالتعاون والتوتر وكان من دواعي التوتر الذي أحدثته حساسيات بعض بنود الميثاق القومي: فقد ورد في المادة الثانية" فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة إقليمية لا تتجزء ". هذا النص كان يخيف الملك من فكرة ضم الأردن لفلسطين ، وعلى الرغم من التنظيمات التي أعطاها أحمد

[1] محمد منصور أبو ركبة: المرجع السابق ،ص35.

[2] سامية محمد جابر: **قضايا العالم العربي** ،ط1 ،دار النهضة العربية بيروت :لبنان ،2003م ،ص 270 .

الشقيري للملك بأنه لا يريد إضعاف الكيان الأردني ولكن التوتر ظل مستمرا خصوصا أن كثيرا من مواد الميثاق قسمت على أساس تحديد نظام الحكم . إن الخلاف بدا واضحا بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي أرادت إسقاط العرش الملكي وبين منظمة فتح التي لم تؤيد الفكرة تخوفا من فكرة الوطن البديل في الأردن. لقد كان مقر الفدائيين وياسر عرفات في قرية الكرامة ،حيث قام الفلسطينيون ببناء مدارس ومستشفي ومسجدا واستقروا فيها وبعد مجموعة من العمليات التي قام بها الفدائيون خاصة بعد حادثة تفجير الحافلة والتي على إثرها قررت إسرائيل أن تنتقم فقامت بالهجوم على قرية الكرامة[1].

[1] ياسين عبد القادر صالح أبو عمر: المرجع السابق ،ص – ص :46- 48.

الفصـــــل الثـــــاني

موقف الجزائر من أحداث إيلول

وانعكاساتها على العلاقات الجزائرية الأردنية.

المبحث الأول :الوضع العام في الأردن عشية اندلاع الحرب.

المبحث الثاني: موقف الجزائر من أحداث أيلول 1970م

المبحث الثالث: انعكاسات أحداث أيلول على العلاقات الجزائرية الأردنية.

الفصل الثـــاني: موقف الجزائر من أحداث أيلول وانعكاساته ا على العلاقات الجزائرية الأردنية.

المبحث الأول: الوضع العام في الأردن عشية اندلاع الحرب.

الأسباب والظروف.

بعد قيام حرب 1967م أقدام جمال عبد الناصر على طلب سحب القوات الدولية على الحدود المصرية- الإسرائيلية ووقع الملك حسين حلفا دفاعيا مع مصر،ووضع القوات الأردنية تحت إمرة القيادة العربية الموحدة ،وتصالح مع منظمة التحرير بعد أن منعها من أن تتخذ من الأردن قاعدة عمل عسكري سنة 1965م ،ولكن أحداث الحرب أدت إلى اجتياح القوات الإسرائيلية الضفة الغربية والقدس.وبعد هزيمة 1967م صارالملك وفق خطة المطالبة بتطبيق قرارمجلس الأمن الدولي رقم 242 لعام 1967،ولكن دون الوصل إلي تسوية حول الضفة الغربية[1].

بعد هزيمة جوان1967م حلت حركة المقاومة الفلسطينية محل منظمة التحرير الفلسطينية بثقلها العسكري والسياسي ،فقد عملت على إقامة شبكات للمقاومة انطلاقا من نابلس وذلك تحضيرا للحرب الشعبية ضد الاحتلال وتقليدا للحرب الجزائرية والفيتناميّ .[2]

وأدخلت تغيرات على قيادة المنظمة حيث أجبر الرئيس ياسر عرفات على الهروب من الضفة الغربية والاستقراربالأردن و بدأ يرسل كتائب من فتح في عمليات خاطفة ضد العدو الإسرائيلي ،من الأردن وسوريا ولبنان مما جعل الجيش الإسرائيلي يتوغل ويقتحم منطقة الكرامة في الجانب الأردني وقاوم الجيش الأردني والفدائيون الهجوم الإسرائيلي عليها ودارت معارك استمرت 32 ساعة تكبدوا خلالها خسائر جسيمة ،لكن بلمقابل أنزلوا إصابات عديدة غير متوقعة في صفوف المهاجمين الاسرائليين.

ومن هذا الوضع القي الملك حسين أول خطاب بعد هذه المعركة قال فيه : "كلنا فدائيون" بسبب النصر الذي كان للفدائيين في بداية الأمر،لكن تغير الرأي عند ما رأي الكتيبة

---

[1] مفيد الزيدي: **التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة** ،دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن ،عمان ، 2011،ص85.

[2] سامية محمد جابر: المرجع السابق ،ص271.

الأردنية رقم (40) قصفت لوحدها فقام الملك بالتحرك والقصف ،حيث شكل خط دفاع للدخول للعمليات الفدائية ،والانضمام للفدائيين الفلسطينيين عندما رأى حقيقة النصر العسكري[1]،وقد كان لمعركة الكرامة أثارها النفسية الايجابية على الشباب الأردني والفلسطيني بشكل خاص ،إذا نضم معظم الشباب الفلسطيني لمكاتب المنظمة مما أعطى قوة للمنظمة وقيادتها إذ بدا أعضائها يمارسون تصرفات مثيرة للرأي العام في المدن الكبرى خاصة العاصمة عمان.[2]

وامتد نفوذهم خارج سيطرة الدولة وتأسيس ما يعرف بدولة داخل دولة في الأردن .وفي مساء يوم 9 سبتمبر 1969م ألقى مجموعة من الفدائيين قنبلة يدوية على مسبح المجلس الثقافي البريطاني في عمان و أكد السفير البريطاني ((فليب آدمز)) أن الحادث لم يكن المقصود منه شن حملة مناهضة لبريطانيا ،وإنما هو حادث طبيعي استهدف مسؤولين بريطانيين وهم كل من كوليسون بوسونت، وأثنين من خبراء المساعدة التقنية البريطانية وهو ما أكده كوليسون: بقوله" إن الهجوم استهدفه شخصيا."

وعمت الاحتجاجات في العاصمة عمان وحدثت أعمال الشغب في شوارع العاصمة رفع خلالها المتظاهرون شعارات معادية للولايات المتحدة و تمكنت الشرطة من تفريق المتظاهرين وفي الوقت ذاته اجتمعت قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني مساء 11 ايلول لمناقشة الأحداث الأخيرة ،ولاسيما حادثة إلقاء القنبلة على السفارة وأعمال الشغب لكن القيادة الفلسطينية أنكرت مسؤوليتها عن الحادثين واقتنع السفير بذلك بأنهم لا علاقة لهم بذلك.

لقد أدت هذه الأحداث إلى استياء الملك حسين وقد عبر عن ذلك بكلمة له :بقوله **"لابد لي من الاعتراف بأنه من الصعب على أن أمارس سلطتي وتوجيهي على الجنود ولا استطيع تمييزهم عن غيرهم في الأردن،حيث توجد قوانين يجب تطبيقها على الجميع دون استثناء...لم أكن ارغب في دولة ضمن دولة".** [3]

---

[1] محمد منصور محمد أبو ركبة: المرجع السابق ،ص 36.

[2] رائد عباس فاضل: "أيلول الأسود على حقوق الإنسان في الأردن "تم الإصلاح- 2019/3،07م ، ص 2 ، www.googel.com

[3] نفسه ،ص 2 .

إضافة إلى ذلك أن الفدائيين الفلسطينيين تحدوا السلطات الأمنية والعسكرية الأردنية بحمل السلاح علنا في الشوارع ،ووضعت المنظمة النظام والقوانين المعمول بها داخل معسكرات اللاجئين ،كما قام مسلحون بعمليات على الطريق ليبدأ فصل جديد من الخلاف بين الحكم الأردني وحركة المقاومة الفلسطينية .ففي منتصف شهر أيلول (سبتمبر) 1970 م انفجرت الخلافات بين النظاميين (الأردني والفلسطيني) حيث:

اختطف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثلاث طائرات مدينة أمريكية وبريطانية ،وسويسرية (أنظر الملحق رقم: 02) وأجبرتها على الهبوط في الأراضي الأردنية في الطريق الصحراوي خارج عمان واحتجزت الجبهة مايزيد عن 400 مسافر غربي كرهائن ،وبعد أيام فجرت الطائرات وتم إطلاق سراح الرهائن في مقابل إطلاق سراح بعض أعضاء الجبهة المعتقلين في سويسرا وألمانيا الغربية ،وبريطانيا ،وعلى هذا الأساس بدأت الاشتباكات العسكرية بين الجيش الأردني والمنظمات الفدائية لوضع حد لحالة الاضطراب وعدم الاستقرار والفوضى السياسية التي كانت تعانيها الدولة الأردنية ،وبعد عدة أيام اجتمع وزراء الخارجية والعرب في القاهرة في محاولة لحل الأزمة .

وفي أكتوبر 1970 م وقع الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرافات على اتفاق عمل على وضعحد للوجود الفلسطيني المسلح في المدن الأردنية.[1]

زاد التوتر بين الأردن والفلسطينيين في الفترة الممتدة مابين (1968 _ 1970م) وظهرت مؤشرات توحي بقرب حدوث الصدام بين الطرفين ،وقد سارع عرفات إلى لقاء الملك حسين لتهدئة الأوضاع،لكن تأزمت الأوضاع مرة أخرى عندما أعلنت السلطات الأردنية إفشالها محاولة اغتيال الملك حسين في 18 جوان 1970م وقد وقعت عدة محاولات لاغتياله منها محاولة دس السم في الطعام من قبل طباخ الملك ،ومحاولة نشر الفوضى في الأردن ،وفي هذا الأثناء عرض وزير الخارجية الأمريكي "وليم زوجز" *مشروعة لحل القضية

[1] محمد منصور محمد أبو ركبة:المرجع السابق ،ص37.

* وليام روجرز: ولد في يونيو1913 م بنيويورك وهو سياسي أمريكي عمل محامي1938 م ،ثم دخل البحرية الأمريكية عام 1942م ،ثم وزير خارجيتها وهو الذي قدم المخطط الأمريكي لإيقاف النيران بين مصروإسرائيل والذي أصبح يعرف

الفلسطينية ،وقبل الأردن ذلك إلى جانب مصر فيما رفض عرفات هذا المشروع وقام بحملة دبلوماسية عربية لمنع تنفيذ هذا القرار،مما أزم العلاقة بشكل أكثر بين الطرفين ،وفي هذه الأثناء أعلنت الحكومة الأردنية الأحكام العرفية.وعملت على فرض الأمن بالقوة ،وردت قيادة المنظمة (ت) بإعلانها أن ياسر عرفات قائدا عاما للثورة الفلسطينية.وعند انعقاد القمة العربية في القاهرة حضرها الملك حسين وياسر،وتم إعلان الاتفاق على تهدئة الوضع والتأكيد على الوحدة بين البلدين .[1]

وفي 20 مارس قام ممثل وزراء التنمية الخارجية البريطاني ألين فير (Allen .fair) بزيارة إلى الأردن وعقد اجتماع حول الوضع الداخلي في الأردن مؤكدا في الاجتماع بأن حكومته لن تغير سياستها تجاه الأردن والنظام الحالي.

بلغت الحوادث الاستفزازية من قبل الفدائيين ذروتها في 9 جوان عند ما قاموا بمهاجمة مقر المخابرات العام في عمان ،وقد زار الملك خلالها مكان الحادث ،وتعرض موكبه لحادث إطلاق النار بالقرب من مدينة (صويلح) وأدى إلى قتل أحد أفراد حماية الملك ،كما استمرت العمليات المسلحة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين داخل الأراضيالأردنية وعملت على الاستيلاء على أكبر فنادق العاصمة عمان (الأردن _فلاديقيا) واحتجزت أكثر من خمسين رهينة من الأجانب.كما هاجموا بعض المنازل ومنها منزل عائلة الشريف شاكرابن عم الملك ،وكذا الأمر بالنسبة للدوائر الحكومية مما تسبب بأضرار مادية من انقطاع الماء والاتصالات والكهرباء .وعندها وجه الملك رسالة إلى قواته المسلحة في 11جوان 1970 م أكد فيها على بقاء الجيش خارج العاصمة ،والدفاع عن المناطق التي يتواجد بها.

توجه الملك حسين في فيفري 1970 م بزيارة إلى القاهرة ،وتم عقد قمة عربية مصغرة ضمت (العراق وسوريا ،السودان ،الأردن) وصدروا بيان ختام القمة جاء فيها:

–التأكيد على عزمها على تحرير الأراضي العربية وضرورة الانتصار.

باسمه مخطط روجرز.ينظر" وليام روجرز" ttps://m.mazlfa.org، تاريخ التحميل 9ماي2019 ،على الساعة 9:00.

[1] أحمد زكي أحمد النجار: المرجع السابق ،ص 29.

–قدرة الدول العربية على ردع العدوان و انتزاع الحرية من المستعمرين .

–التصميم على مواصلة الجهاد ضد العدو.

وبعد عودة الملك في نفس اليوم من القاهرة عقد رئيس الوزراء (بهجت التلهوني) جلسة لمجلس الوزراء اصدر خلالها مرسوما حكوميا جاء فيه بامتثال الجميع لسلطة القانون ،وعدم تقييد الحريات وعلى الجميع حمل هويات تعريفية لهم ومنع الاحتفاظ بالمتفجرات ،وإقامة المظاهرات.[1]

لقد اعتبرت المنظمات الفلسطينية الإجراءات الحكومية الأخيرة تستهدفهم وأن التخلي عن الأسلحة أمرا مرفوض ،وطالبت بإلغاء القرار وسحب الجيش من المدن وحرية العمل الفدائي والتنقل وعادة الأوضاع بين السلطة والفدائيين إلى سابق عهدها وبدأت عملية التعبئة الوطنية وتسليح الجماهير.

–الحرب ونتائجها على الفلسطينيين:

يعد هذا الصراع أشد أنواع النزاع الفلسطيني –الأردني منذ تأسيس الكيان الإسرائيل.[2]

ففي يوم 17 سبتمبر 1970 بدا الجيش الأردني بقصف معسكرات وأماكن تجمعات المقاومة الفلسطينية بنيران كثيفة ومتصلة وأدرك قادة المقاومة عندها أن الملك حسين يخوض هذه المعركة لتصفية وجود المقاومة الفلسطينية بالأردن ، وأنه قد حسم أمره فعلا ،وإنه بالضرورة سيمضي إلى النهاية .[3] لقد توصلت المقاومة عام 1970 إلى تنظيم أعمال كثيرة في كل يوم لضرب المحتل الصهيوني سواء في الأرض المحتلة أوفي قلب الدول الصهيونية وهذا ما أدى بالسلطات الأردنية إلى أن ترتاب في وجود سلطة مزدوجة في بلادها ، والتو فيها الخوف من الانتقام الإسرائيلي على نطاق واسع وهنا قرر الملك أبعاد المقاومة الفلسطينية ليتجنب الخطر وذلك من خلال الهجوم على معسكرات اللاجئين وضد قواعد الفدائيين .

---

[1] رائد عباس فاضل: المرجع السابق ،ص 3، 4.

[2] عبد القادر محمودي : **النزاعات العربية وتطور النظام الإقليمي العربي (مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية 1945–1985م)** ،تق:عبد العزيز بوتفلقة ،منشوراتANEP دراسة ،ص 465.

[3] عبده مباشر:"من أسرار أيلولالأسود"عام 1976:إزاحة الستارلأول مرة عن عملية إخراج عرفات من عمان إلى القاهرة ،العدد127.arg. Wwwahram

وعلى الرغم من المقاومة الشرسة والتضحية بآلاف الضحايا ،في مذبحة سبتمبر 1970م ثم مذبحة عجلون في جويلية 1971م فان الفلسطينيون لم يقدروا على هزيمة الجيش الأردني الأكثر عددا والمجهز بمعدات عسكرية متفوقة .[1]

تقدمت القوات الأردنية المشكلة من ثلاث أرتال من جهة الجنوب باتجاه مخيم الوحدات ومن الغرب باتجاه جبل عمان ،ومن الشمال باتجاه جبل الحسين لكن الجيش لم يحرز تقدما كبيرا في اليوم الأول ،وفي الثاني تقدم جنود المشاة أمام الدبابات باتجاه عمان وطوقت المدينة لمنع دخول الأسلحة لمساعدة منظمة التحرير.

وفي 18 سبتمبر عبرت قوات جيش التحرير الفلسطيني المرابطة في سوريا الحدود الأردنية من درعت وسيطرت على قريتي السيطرة والشجرة ،واجتاحت قوات سوريا الحدود بقرار مباشر من حافظ الأسد ،وقد تجنب هذه الأخير استعمال السلاح الجوي في المعركة تفاديا للتصعيد ،و استطاعت قوات المنظماتوجيش التحرير في اليوم الثالث من السيطرة على الوضع في منطقة أربد ،وكذا الطريق الرئيس بين اربد وعمان ،وعين ياسر عرفات محمود الرومان عضو مجلس النواب حاكما عسكريا للمنطقة أربد .وفي 21 سبتمبر اشتبكت القوات السورية مع القوات الأردنية في شرق مدينة (الرمثا) .[2] (أنظر الملحق رقم:06)

لقد احدث التدخل السوري ردود أفعال دولية إذ اتجهت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية للاتصال بالاتحاد السوفياتي وطلبت منه بإقناع حليفتها بالانسحاب كما طالب الاتحاد السوفياتي من الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على حليفيها الصهيوني من استغلال الأوضاع في الأردن .

وفي 22 سبتمبر هاجمت القوات الأردنية مجهزة بالدبابات والمدافع الثقيلة القوات السورية وأجبرتها على التراجع ،وقد انسحبوا من الأرضي الأردنية في 23 من نفس الشهر تاركين خلفهم معداتهم التي بلغت أكثر من 60 دبابة وكذا الشاحنات .[3]

---

[1] عبد الحليم مناع: المرجع السابق ،ص 488 ، 487.

[2] رائد فاضل – المرجع السابق ،ص- ص: 9- 11.

[3] نفسه، ص 11.

وفي مساء يوم 24 سبتمبر وصلت البعثة العربية برئاسة الرئيس السوداني "جعفر النميري" إلى الأردن وذلك من اجل التوصل إلى وقف إطلاق النار ،حيث تم إقناع الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بوقف إطلاق النار في 1970/9/23م.لكن محاولات الأطراف المتنازعة السيطرة على الموقع ،ومحاولة الأردن إخراج القوات السورية وبالتالي خرق وقف إطلاق النار،وهنا دعا المؤتمر لإرسال الوفد العربي برئاسة النميري مرة ثانية .وتم التوصل إلى وقف العمليات العسكرية بين الإطراف المتنازعة يوم 1970/9/25م ،وإطلاق الأردن سراح ثلاثة من زعماء المقاومة من بينهم صلاح خلف الذي عاد إلى القاهرة.

وفي اليوم الثاني وصل الملك حسين والسيد ياسر عرفات إلى القاهرة وشاركوافي المؤتمر الذي وضع اتفاقية القاهرة ومن قراراتها:

-إنهاء العمليات العسكرية بين الطرفين .

-سحب القوات من الجانبين من عمان ،وعودة الحياة إلى مدينة اربد وغيرها على ما كانت عليه.

-حفظ الأمن وفقالإدارة المدنية ،إطلاق سراح المعتقلين من الجانبين وتأسيس لجنة للسهر على ذلك برئاسة الباهي الادغم ورئيس وزراء تونس فبادرت اللجنة مهامها وتوصلت إلى اتفاقية في 1970/10/22 سميت اتفاقية عمان وقد نظمت خلالها مناطق التواجد الفلسطيني (الفدائيين) في جرش وعجلون .لكن الاتفاقيتين باءتا بالفشل بانسحاب رجال المقاومة الفلسطينية بعد معارك جويلية 1971 م .[1]

وخلال ذلك كانت المفاوضات تجرى حول مشروع روجرز المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية والذي يعد بمثابة معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل والأردن وتقضى بالانسحاب الكامل لإسرائيل من الأراضي المحتلة مع ترك المجال مفتوحا بقطاع غزة وشرم الشيخ ،وقد كان قبول المشروع مرتبط بوقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر .[2]

---

[1] عبد الحليم مناع أبو العماش :المرجع السابق ،ص128،129 .

[2] **حاييم ه ر زوج : الحروب العربية الإسرائيلية (1948-1982)، تر:بدر الرفاعي،ط 1،ج2، سينا للنشر، 1993، ص255 .**

وبعد نكسة سبتمبر 1970 م بعد قبول عبد الناصر لمشروع روجرز والتناقض بينه وبين الفصائل الفلسطينية انسحبت هذه القوى من الأردن (عمان وجرش) في جويلية 1971 وفرض الملك حسين سيطرته على البلاد . [1] وتم إخراج المنظمات الفلسطينية من الأراضي الأردنية على مرحلتين الأولى: من اكتوبر 1970 م حتى شهر ابريل 1971 م من المدن الكبرى (اربد ،عمان ، عجلون جرش)أما الثانية: بدأت من شهر أيار إلى شهر أوت 71 19 م وبذلك انتهى الوجود السياسي والعسكري للفلسطينيين في الأردن .[2]

لقد كشفت أحداث سبتمبر عن الصراعات العلنية في هذه العلاقات المتأزمة ،فقد حاول كل طرف كسب ولاء الشعب الفلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ،فلم ينجح النظام الأردني في تكوين نفوذه القوي في الضفة الغربية هذا من جهة ومن جهة أخرى لم تنجح منظمة التحرير الفلسطينية في كسب الشعب الأردني لصالحها بسبب الأفعال التي مارستها على أرض الواقع ضد الشعب الأردني.

ومن هنا يتضح لنا أن الأردن كان موقفه الأساسي من (م .ت .ف) هو إفشال الحل الأمريكي الذي رحب به لحل القضية الفلسطينية والذي اعتبره الفلسطينيون والعرب بمثابة تصفية للقضية ، [3] وفي هذا يقول صلاح خلف (أبو إياد) معقبا على أحداث أيلول المأسوية(1970-1971م) "**... إن الثورة الفلسطينية لا تستطيع الاعتماد على إي بلد عربي لتضمن لنفسها ملاذا آمنا وقاعدة لعملياتها ضد إسرائيل فلا بد لنا أن نمضي قدما نحو المجتمع الديمقراطي التعددي الذي تحلم به ،وأن نقيم دولتنا الخاصة ولو على بوصة من فلسطين.**"[4]

---

[1] مفيد الزيدي : المرجع السابق ، ص 85 .

[2] رائد عباس فاضل: المرجع السابق، ص13.

[3] أحمد زكي أحمد النجار: المرجع السابق، 29.

[4] محمد حسون :"**مجلة مشاريع حل القضية الفلسطينية وأزمة النظام السياسي الفلسطيني (1965-2010م)**"، العدد115-116،كلية العلوم السياسية جامعة دمشق، أيلول /كانون الأول 2011 ، ص 373 .

المبحث الثاني: موقف الجزائر من أحداث أيلول 1970م.

رسمت الجزائر بعد استقلالها مبادئ بخصوص جميع قضايا تصفية الاستعمار،وإزاء الحركات التحررية بصفة عامة ،وقضية فلسطين على وجه الخصوص.وبالفعل فقد أوضح الميثاق الوطني أن قضية فلسطين تعيش في وجدان الجزائر،وتشكل الشغل الشاغل لاهتماماتها والتزامها مع الشعب الفلسطيني ،وقد عملت الجزائر على ضرورة امتلاك الشعب الفلسطيني زمام أموره ،وتمتع مقاومته بالاستقلال الكامل.

كما أنها رفضت الحلول الوسيطة التي من شأنها أن تضر بالمصالح الوطنية الشعب الفلسطيني. كما رفضت أية وصاية تفرض على المقاومة الفلسطينية مهما كان مصدرها ،ومهما كان شكلها ،وأكدت بقوة إن واجب كل بلد عربي مجاور لفلسطيني منح حرية العمل للفلسطيني.[1]

وخلال أولى مراحل الصدام بين الفلسطينيين والأردنيين في بداية جوان 1970؛ أرسل الرئيس الجزائري بومدين وزير خارجية عبد العزيز بوتفليقة إلى عمان للقاء عرفات، والملك حسين عقب احتجاز مجموعة فلسطينية لحوالي ثلاثين رهينة بفندق بالأردن. وكان مع بوتفليقة مولد قاسم نايت بلقاسم وزير الحبوس وسليمان هو فمان مدير مكتب الدراسات الدولية برئاسة مجلس الثورة، وبالرغم من أن الفلسطينيين كانوا يبالغون في استهانتهم بنظام الملك ناشرين قواتهم في عاصمته واضعين الحواجز لوزرائه.

إلاّ أن موقف الجزائر، ظل مؤيد للفلسطينيين وهو ما أكده بومدين للملك حسين . عن طريق سفير الجزائر في بيروت طالب شعيب؛ ثم عن طريق بوتفليقة، فالجزائريون يعتقدون أن الثورة الفلسطينية لا تكون ظالمة إلا إذا حاصرها العرب. [2] وتمكن الوفد الجزائري من تحقيق تسوية مؤقتة للخلاف ،لكنها لم تدم طويلاً. بسبب تفجر الوضع من جديد ،بل أكثر مما كان

---

[1] محمد برغام: **مذكرات السفر محمد برغام (ومشاهدنا إلا بما علمنا)حقائق تكشف أضاليل، وأكاذيب تكشفها حقائق أحداث عشتها ...شاهدت بعضها...وشاركت في بعضها**، الشراقة، الجزائر، 2013، ص 359،360.

[2] محمد لتهالت: العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب، ط1، دار الأمة،الجزائر، 2001، ص 136.

عليه وذلك خلال شهر سبتمبر من السنة نفسها ،عندما أعلن أبو أياد الرجل الثاني في فتح ،أن عمان عاصمة الأردن ستصبح **''هانوي الثورة الفلسطينية''** وفي ظل هذا الوضع المتأزم صرح الناطق الرسمي باسم الحكومة الجزائرية بما يلي: **''إن الحكومة الجزائرية تعبر في هذه الظروف الأليمة التي بعينها الشعب الفلسطيني على مساندتها التامة ،وتأييدها التام لتنسيق نشاطها مع بقية حكومات الدول العربية من أجل وضع حد للمؤامرات التي تحاك ضد المصالح العليا للشعب الفلسطيني''**.

كما قامت الجزائر بتجميد جميع علاقاتها مع الأردن ،هذا الأخير الذي أطلق وحداته العسكرية ضد قواعد الفدائيين. وكان لموقف الجزائر وقع قوي وناشر كما ورد في مقال في صحيفة (لوموند) فقد أسيء فهمها من طرف العالم العربي، واتهم بومدين بأنه يريد الاستحواذ على الزعامة التي بدأت تفلت من عبد الناصر، كما قالت عنه الصحافة الغربية أنه يبحث عن قاعدة شعبية لنظامه ،وهنا يرد أحمد طالب الإبراهيمي في المقالة نفسها "أ **صوات وأقلام غير متوقعة تجهد نفسها بالأباطيل والإيحاءات قصد تضليل الرأي العام الدولي حول حقيقة موقف بلادنا، حيال الشرق الأوسط والمسألة الفلسطينية** . وأوضح أن موقف الجزائر هذا ينطلق من ثلاثة اعتبارات هي كالآتي:

–ليس من العدل أن يدفع الفلسطينيون ثمن اقترفه الأوربيون من مجاز في حق اليهود بأوربا.

–لن يكون هناك سلم أبداً طالما استمر التعنت في حرمان الشعب الفلسطيني من وطنه.

–لن تقبل الجزائر حلاً لا يقبله الفلسطينيون أنفسهم.[1]

وقد حددّت الجزائر سياستها الخارجية على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير،وأن سياستها العربية الخارجية تنطلق من مصلحة القضية الفلسطينية وتندرج في سياق ما يراه الفلسطينيون في مصلحتهم ،تقبله الجزائر وتعمل في سياقه ،وما ترفضه منظمة التحرير ترفضه.

[1] أحمد طالب الإبراهيمي: **مذكرات جزائرية الجزء الثاني هاجس البناء(1965–1978م)**، ج2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص 339.

فالقصبة الفلسطينية تعتبر محور السياسة الجزائرية العربية الخارجية، والجزائر ملتزمة بالقضية الفلسطينية وتدعمها سياسياً ومادياً؛ نظراً لارتباط الثورة الفلسطينية بالثورة الجزائرية التي كانت مصدر الوحي ولإلهام من ناحية أخرى بالإضافة إلى هذه المواقف والوسائل المادية والمالية التي وضعتها الجزائر تحت تصرف المقاومة الفلسطينية ؛قامت بعمل دبلوماسي متواصل على الصعيد الدولي لتحسيس الأسرة الدولية وجعلها أكثر وعياً بالمعطيات الحقيقية للشعب الفلسطيني.[1]

وفي هذا السياق كلف بومدين أحمد طالب الإبراهيمي بمهمة قادته إلى بعض الدول العربية وهي: السعودية الكويت، البحرين وقطر واليمن الجنوبي واليمن الشمالي، ولبنان، وكان مكلفاً بالتباحث مع قادة تلك البلدان حول المشكل الفلسطيني بالدرجة الأولى.[2]

وتعين عليه -كما يذكر الإبراهيمي- التباحث مع قادة تلك الدول السبع على أمل تحقيق الإجماع حول أربع نقاط هي:

-الكفاح المسلح بمثل الوسيلة الأساسية في سبيل تحرير الأراضي العربية التي يحتلها العدو الصهيوني.

-رفض كل وصاية على المقاومة الفلسطينية التي تعتبر العامل الإيجابي الوحيد الذي برز بعد هزيمة جوان 1967 كونها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

-البحث عن الطرق والوسائل الكفيلة بمضاعفة المساعدة للمقاومة الفلسطينية والعمل من أجل توحيد صفوفها.

-من واجب البلدان المتاخمة لفلسطين أن تسمح للفلسطينيين باستخدام أرضيها كقاعدة انطلاق وإيواء. وفي المقابل يلتزم الفلسطينيون باحترام سيادة هذه البلدان الشقيقة.[3]

وبعد التصريح السابق لأبي أياد أعلن الملك حسين أنه لا يمكنه تقديم المزيد من التنازلات، فقامت القوات الملكية باعتقال المسؤول الأمني لحركة فتح صلاح خلف (أبو أياد)

---

[1] محمد برغام : المصدر السابق، ص 360.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي: المصدر السابق، ص 294.

[3] محمد برغام : المصدر السابق، ص 360.

إلى جانب عدد من الفلسطيني كانوا يحملون جوازات سفر جزائرية عند دخولهم مباشرة للسفارة الجزائرية للاحتماء بها، كرد فعل على الجهة الشعبية التي لم تحمل تلك التصريحات الملكية محمل الجد.[1]

وفي هذا يذكر صلاح خلف (أبو أياد) " ... **ومن هنا كان الغموض الخطر في سياستهم التي كانت تقودنا وفق قناعتي إلى كارثة مباشرة، والحل هو أن الملك، كما أوضحت حينذاكلن يتحمل طويلاً السلطة الموازية التيأقمناها في مملكته**" غير أن غالبية مجلس المقاومة المركزية كان مقتنع أن الملك لن يجرؤ على مهاجمة الفدائيين المنتشرين في العاصمة وفي البلاد.[2]

وبعد أن تبين لها العكس حاولت اغتيال الملك حسين مرتين في ظرف ثلاثة أشهر، أحدها كان في 9 جوان 1970م. غير أن المنظمات الفلسطينية نفت ذلك، وأكدت أن العملية ورائها طرف ثالث يستهدف قطع التعزيزات العربية للمقاومة الفلسطينية.[3]

ومن أبرز المقالات التي كتبت حول هذا الموضوع، مقال كتبه المفكر الجزائري مالك بن نبي في جريدة المجاهد العدد 8 نوفمبر 1968 بعنوان "فتح وبلونيس" مقارناً فيها بين خيانة الجنرال بلونيس الذي استعانت به السلطات الفرنسية ومنحته هذه الرتبة الوهمية للتفاوض معه، بدل جبهة التحرير الوطني التي حاربته وحاربها، وأكد بن نبي الذي التقى ببعض الفلسطينيين قبل كتابته هذه المقالة، أن أي صدام وقع بين الأردنيين والفلسطينيين إنما يكون من ورائه بلا شك حركة (خونة) بالمصطلح الجزائري الذي استخدم في حرب التحرير. وأن الأمر فخاً نصب للملك.[4]

---

[1] عبد السلام كمون: **الجرائم ودورها في القضايا العربية المعاصرة 1979-1992**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف د. مبارك جعفري، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2019، ص 85.

[2] صلاح خلف: فلسطيني بلا هوي،دط،دس،75،76.

[3] عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 85.

[4] محمد تامالت: المرجع السابق، ص 135.

وفي خضم هذه الإجراءات المتأزمة شاركت الجزائر في شخص مسؤول الحزب قايد أحمد في اللجنة الرباعية-الجزائر،مصر،العراق، السودان- [1] التي أنشاها العرب لدراسة وضع الفلسطينيين في لبنان في جويلية 1972، وهي ذات اللجنة التي عملت في الأردن بعد ذلك، وبلغ خبر الصدام بين الملك والفلسطينيين بومدين الذي كان أرسل رئيس لجنة حركات التحرر جلول ملايكة إلى الأردن في صيق 1970، للقاء عرفات وأبي جهاد الذي كان يتردد على السفارة الجزائرية، وبعد تفجير الجبهة الشعبية للمقر الرئيسي للبريد المركزي استدعى مبحوثه ملايكة كما استدعى الجزائريون عبد القادر بن صالح مدير المركز الإعلامي الجزائري في بيروت الذي زار الأردن مع صحفي المجاهد الزواوي بن حمادي، و لم يبق في عمان من الجزائريين غير القائم بأعمال السفارة الجزائرية بعمان سعد الدين نويوات، وبعض الجزائريين، هذا الأخير الذي يقول انه خلال تطور الأحداث لم يكن في العاصمة من الدبلوماسيين غيره وغير القنصل الفرنسي خلال 17 يوما . لا ماء ولا كهرباء ولا مؤونة إلا بعض ما تم الاحتفاظ به ؛ويذكر أيضا انه التقى بزعيم الذراع المسلحة للجبهة الشعبية وديع حداد وطلب منه باسم الجزائر الالتزام بعدم تفجير الطائرات التي اختطفت في مطار الثورة بالزرقاء مقابل مفاوضات أو حوار تديره اللجنة العربية الرباعية التي يمثلها فيها الجزائر قايد احمد مثل ما يمثل آخرون السودان، ومصر وليبيا، ويؤكد نويوات أيضا إن الملك حسين استقبل ممثلين عن الدول كان هو منهم ليشكوا لهم تجاوزات الفلسطينيين.[2]

كما هددت الجزائر النظام الملكي الأردن مرات عديدة ؛كان أخطرها خطاب شديد اللهجة وجهه الرئيس هواري بومدين إلى العاهل الأردني، والذي حذر فيه من التدخل ضد المقاومة الفلسطينية .[3] ولكي يظهر أن تهديد الجزائر ليس أمر عبثا ابلغ بومدين إبراهيم ماخوس تأييده للتدخل السوري لانقاد المقاومة من المذبحة التي كانوا يتعرضون لها .واقترح عليه في لقاء

[1] وصلة الكترونية: إيلول الاسود، الجزء الثاني والأخير، 2005. الجزيرة، www.aljazzer.fr، تحميل يوم 2019/04/19 على الساعة 22:30.

[2] محمد تامالت :المرجع السابق ،ص 137،138 .

[3] عبد السلام كمون :المرجع السابق ،ص89 .

جمعه بالجزائر بتاريخ 23 سبتمبر1970م أن تكتب سوريا على دباباتها عبارة "**جيش التحرير الفلسطيني**"حتى لأتتهم بالاعتداء على سيادة دولة عربية أو [1] تتهم بأنها تفعل ذلك للانقلاب على الملك .كما أرسلت الجزائر 7أطنان من الأدوية و 14 طبيبا عسكريا إلى الأردن. كما أرسلت الجزائر كمية من الأسلحة إلى القوات الفلسطينية لدعمها غير أن النظام السوري الجديد الذي نتج عن انقلاب نوفمبر 1970 أوقفها في ميناء اللاذقية. وقد تحدث إلى الملك حسين عن هذا الأمر في كتابه" **مهنتي كملك**"مشير إلي إن الأسلحة كانت قادمة من أوربا بينما في حقيقة الأمر كما تذكر مصادر عربية أنها جاءت من الجزائر .[2]

ولوقف القتال الدموي، عقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمرا استثنائيا طارئا .بدعوة من عبد الناصر بالقاهرة من 21 إلى27 سبتمبر 1970، لبحث القتال الدائر بين حركة المقاومة الفلسطينية والقوات الأردنية ،ورفضت منظمة التحرير الفلسطينية حضور المؤتمر لرفضها أسلوب التعامل العربي مع الأحداث في الأردن ،وأرسل السيد ياسر عرفات رسالة إلى المؤتمر دعا فيها الملوك والرؤساء العرب الحضور إلى عمان للإطلاع على الأوضاع في الأردن. (أنظر الملحق رقم: 03)

شكل المؤتمر وفدا عربيا برئاسة الرئيس السوداني جعفر النميري للذهاب إلى الأردن من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار حيث اقنع الأردن، ومنظمة التحرير الفلسطينية في يوم 1970/9/23م. بوقف إطلاق النار .لكن الهدنة لم تجسد على أرض الواقع. وهذا راجع إلى أن:

ا) مشروع الهدنة كان قرار فردي من طرف صلاح خلف (أبو أياد) والذي اقترحه على الملك وعلى مسؤوليته الشخصية وهو معتقل .والذي اشترط على الملك انه لا يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ إلا بعد موافقة ياسر عرفات وبقية أعضاء القيادة ، لكن الملك انتهك الاتفاق .وأداع هذا الاتفاق الذي سجله دون علمه صباح يوم23 سبتمبر .وكان الاتفاق يتضمن أربع نقاط:

[1] محمد تامالت: المرجع السابق، ص138 .

[2] نفسه، ص 139ــ 140.

-عودة الجيش الملكي إلى ثكناته

-إخلاء الفدائيين لعمان.

-الشروع في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

-إقامة قواعد فدائية على طول الخط الفاصل عن الأراضي التي تحتلها إسرائيل.[1]

ب)كما أن الأطراف المتنازعة تبحث عن السيطرة على الواقع.والأردن تحاول إخراج القوات السورية من أراضيها.

مما دفع المؤتمر الى إعادة إرسال الوفد العربي مرة ثانية إلى عمان .حيث تم التوصل إلى وقف العمليات العسكرية ،وإطلاق سراح ثلاثة من رجال المقاومة من بينهم صلاح خلف.عادوا إلى القاهرة برفقة النميري.وفي اليوم التالي وصل الملك حسين وياسر عرفات إلى القاهرة.

وشاركوا في المؤتمر الذي وضع اتفاقية القاهرة التي تنص على إنهاء العمليات العسكرية بيت الطرفين وإطلاق سراح جميع المعتقلين الجانبين.وتشكيل لجنة عليا لتطبيق الاتفاق.

باشرت اللجنة العربية مهامها وتوصلت في 1970/10/22 .إلى اتفاقية سميت اتفاقية عمان. نظمت بمقتضاها مناطق تواجد القوات الفدائية في جرش وجعلون وانسحاب قوات الطرفين من عمان.[2]

ويروي في هذا سعد الدين نويوات أن أبا جهاد استشار الجزائر عن طريقة في قبول الاتفاق الذي أقترحه الملك حسين القاضي بإخراج المعسكرات الفلسطينية إلى جبال جرش فكان رد الجزائر بالإيجاب.[3]

---

[1] أبو خلف: المرجع السابق،ص 84.

[2] عبد الحليم مناع: المرجع السابق،ص 128 .

[3] محمد تامالت: المرجع السابق،ص 138 .

لكن للأسف جميع تلك الاتفاقيات لم تحقق أهدافها، إذ لم تلبث أن انتهت الإحداث المأساوية بخروج رجال المقاومة الفلسطينية من الأردن بعد معارك جويلية 1970 .حيث لم تستطع الأردن تلبية رغبة المنظمات الفلسطينية بسبب تدني مستواها المؤسساتي وتضارب الإرادة السياسية بين الزعامة الفلسطينية، والأسرة الهاشمية ،ومصالح الدول العربية المتطرفة التي ساعدت الفلسطينيين ضد النظام في الأردن .وأصبحت لبنان الأمل الوحيد للمقاومة الفلسطينية والعمل الفدائي داخل أراضيها ضد إسرائيل رغم الإحداث القائمة بين السلطات اللبنانية والقوات الفدائية.[1]

وهذا الأسلوب الذي كان يؤيده بومدين حيث قال في خطاب له في افتتاح المؤتمر الحادي عشر للمحاميين العرب في 1سبتمبر1970. **إن الشعب الفلسطيني هو الذي يجب عليه أن يلعب الدور الرئيسي في المعركة ضد إسرائيل عن طريق حرب العصابات واستخدام أسلوب الثورة الشعبية ،وهذا الأسلوب هو الذي سيؤدي إلى تفتيت المجتمع الصهيوني ويعجز جيشه...وان من واجب جميع العرب المساندة الفعلية والوقوف بجانبه عمليا وإيجابا مهما كانت التضحيات والمخاطر."**[2]

المبحث الثالث: انعكاسات أحداث أيلول على العلاقات الجزائرية الأردنية.

للحديث على انعكاسات إحداث أيلول على العلاقات الجزائرية لابد من معرفة كيف كانت هذه العلاقة قبل هذه الأحداث؟

أولاً:العلاقات الجزائرية الأردنية قبل إحداث أيلول.

ساندت المملكة الأردنية،وشعبها الثورة الجزائرية . وهذا حسب مقدرته اوإمكانياتها، وساهمت في دعم الثورة الجزائرية كل القطاعات ، والمؤسسات بدء بمؤسسات الجيش الملكي والبنوك ، والتجار والفلاحين .وقام الشعب الأردني بالعديد من المظاهرات انتصارا للجزائر واحتجاج

[1] عبد الحليم مطاع: المرجع السابق، ص 129 .

[2] عمار بومايدة: **بومدين والآخرون ما قاله وما أثبتته الأيام** ، تق الأستاذ عبد الحميد مهري ، دار المعرفة،الجزائر ،2008، ص 184.

على قمع الاستعمار الفرنسي للجزائريين . واستقبلت الأردن أعدادا من الطلبة الجزائريين وأعدادا أخرى في كليتها العسكرية، و من هؤلاء من وصل إلى أعلى [1] المسؤوليات في عهد الجزائر المستقلة من بينهم الرئيس السابق اليمين زروال.

- رغم أن النشاط الدبلوماسي لمكتب ح.م.ج.ح بقلته،وهو ما يمكن الاطلاع عليه بوضوح من خلال تقرير وزارة الخارجية المقدم في دورة المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من 16 ديسمبر 1959إلى 18جانفي 1960 ،وهو ما سيكون محل نقد المجلس (م.و.ث.ج) والذي ينتقده بدور ه كريم بلقا سم وزير الشؤون الخارجية الجديدة في الحكومة المؤقتة والذي لاحظ أنها تفتقر للديناميكية في منطقة الشرق الأوسط عموما.

فمناسبة احتضان عمان للقمة الأردنية العراقية في ماي 1958 قام مسؤول المكتب بتوجيه مذكرة للملكين الهامشين حسن ملك الأردن ،وفيصل ملك العراق تضمنت دعوة لمزيد من الدعم للثورة الجزائرية .وهذا فبل الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة ،وبعد تأسيسها تلقت الحكومة المؤقتة دعوة من الحكومة الأردنية وتمت برمجة هذه الزيارة التي قادها فرحات عباس واستمرت من 27 إلى 30 ماي 1959 . وقد أستقبل الوفد الجزائري استقبال رسمي من طرف الملك حسين والحكومة المؤقتة إضافة إلى استقبال شعبي كبير.

وعلى اثر تصريح رئيس الجمهورية الفرنسية شارل ديغول 16سبتمبر1959حول تقرير المصير أكد رئيس الوزراء الأردني إبراهيم بن العقون دعم حكومته لحق الشعب الجزائري في تقرير المصير.[2]

وفي الدورة الثانية عشر للأمم المتحدة والتي نجحت الكتلة الأسيوية الإفريقية في إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ؛وخلال مناقشة هذه القضية ألقى السفير الأردني في واشنطن سويف هيكل – الذي مثل الأردن في هذه الدورة –كلمة هاجم فيها السياسة الفرنسية الإجرامية التي تتبعها فرنسا بالجزائر كما ندد بإدعاء فرنسا بأن

[1] محمد برغام: المصدر السابق، ص، 343،344 .

[2] عمر بوضربة: **تطور النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائر 1954-1966**، وزارة الثقافة ،الجزائر،ص444 ،445.

الجزائر قطعة منها .وشدد على ضرورة إصدار الأمم المتحدة أوامرها بوقف إطلاق النار ، وانسحاب القوات الفرنسية عن الجزائر، وإرسال قوات دولية للمحافظ علىالنظام ،وتعيين لجنة للأشراف على إجراء انتخابات حرة حول تقرير المصير في الجزائر ،وفي جلسة لاحقة و خلال مناقشة القضية الجزائرية تقدم هيكل بمشروع أردني لحل القضية الجزائرية يقوم على:

- تتخلى فرنسا على ادعائها بان الجزائر جزء منها .
- تطالب فرنسا من المجموعة الدولية الاعتراف بالجزائر كوحدة مستقلة .
- دخول الطرفين في مفاوضات حرة تهدف إلى تامين حقوق المستوطنين في الجزائر، وتمهد للتعاون بين فرنسا والجزائر.

وفي اوت1959قام السفير الأردني يوسف هيكل رفقة سفراء تسع دول عربية بزيارة المستر هيرتر(hairture) مساعد وزير الخارجية الأمريكية، وسلموه مذكرة أعربوا له فيها عن أملهم في بان تمنح الولايات المتحدة الأمريكية المزيد من الدعم ،والتأييد للقضية الجزائرية في الدورة الرابعة عشر للأمم المتحدة المقبلة . وقد سافر الوفد الأردني إلى الأمم المتحدة لتمثيل الأردن في الدورة الرابعة عشر ،وجل اهتمامه منصب حول القضية الجزائرية حسب ما قاله وزير الخارجية الأردني موسى ناصر.[1]

كما أتصل عبد الرحمان بن العقون بالبعثة الأردنية المتوجهة إلى نيويورك وزودوها بالوثائق اللازمة حول مستجدات القضية الجزائرية ،وتطورات الأوضاع فيها.[2]

أما الإعلانات المالية فرغم محدودية مدا خيل وثروات المملكة الأردنية لم تبخل الحكومات الأردنية المتعاقبة على تقديم الدعم والمساندة للشعب الجزائري ، والذي تشمل مختلف وسائل الدعم المادي .فمناسبة فرب الذكرى السنوية الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية استقبل الأردن الوفد المغربي، الذي كان سيقوم بجولة للأقطار العربية لشرح القضية الجزائرية ،

---

[1] عمر صالح العمري : **الأردن والثورة الجزائرية (1954-1962)**،ط2 ،دار الخليج ،عمان ،2016،ص271، 272.

[2] عمر بوضربة: المرجع السابق، ص445.

حيث التقى الوفد سعيد الهتي رئيس الوزراء وتناول في هذا اللقاء العديد من الأمور المتعلقة بهذه القضية ،ومن جملتها جمع التبرعات لنصرة المجاهدين في الجزائر وأقطار المغرب العربي.

وعلى إثر هذه الزيارة وافقت الحكومة الأردنية رسميا على السماح للجنة الشعبية للتمرد المغرب العربي في الأردن، بجمع التبرعات لمساعدة ومساندة كفاح الشعب العربي في الجزائر وأقطار المغرب العربي.

وفي خطوة أخرى وتلبية لنداء الهلال الأحمر الجزائري قرر مجلس الوزراء الأردني مطلع نوفمبر من سنة 1957 تخصيص أسبوع باسم "أسبوع الجزائر"جمعت فيه التبرعات وقد أشرفت الحكومة الأردنية عليه. وافتتحت باب التبرعات بخمسة ألاف دينار، وكانت التبرعات تبعث إلى مكتب البعثة الجزائرية في عمان[1].

وعلى ما يبدوا فإن الدعم المالي والمادي من إعانات مختلفة. لم تكن مصادره الجهات الرسمية فقط بل نسبة كبيرة منه كانت متأتية من الدعم الشعبي والذي أطرته "لجنة نصرة الجزائر "التي تشكلت بفترة وجيزة بعد تأسيس مكتب ج.ت.و .بعمان، والتي غيت بتنظيم الاكتتابات، والحفلات الفنية، والرياضية لجمع الأموال . كما تشكلت لجنة أخرى عنيت بتنظيم الدعاية لصالح الثورة الجزائرية ، وهذا لدحض الدعاية الفرنسية . كما خصصت حصة بالإذاعة الأردنية بعنوان "هنا صوت الجزائر ".

وقد قام الملك حسين بتقديم هبة شخصية للحكومة المؤقتة الجزائرية بمناسبة زيارة وفد لها المملكة الأردنية، قدرت قيمتها ب 4000 دينار.وتكلفت الحكومة الأردنية بتسديد مصاريف مكتب الجبهة بعمان المقدرة ب 500 دينارا.[2] كما أنه هناك صور أخرى للدعم المادي والمالي للثورة الجزائرية .

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الدعم الأردني ، المالي والمادي والدبلوماسي للثورة الجزائرية كان دعم كبير وقوي واستمر هذا الدعم حتى ما بعد الاستقلال فيقول المرحوم ضيف

[1] عمر صالح العمري: المرجع السابق ،ص20،21.

[2] عمر بوضربة: المرجع السابق،ص446.

الله الحمود رئيس لجنة نصرة الجزائر :"**قررت اللجنة تخليد الشعب الأردني وحكومته وملكة لثورة الجزائر بإهدائه مبنى يكون سفارة الجزائر المستقلة، وفي 9جويلية 1963 قام الملك حسين في احتفال شعبي كبير بتدشين المبنى كسفارة للجزائر ،ورفع العلم الجزائري فوق المبنى ،ولما هم الملك في نهاية الاحتفال بمغادرة المكان ناداه رئيس لجنة نصرة الجزائر ضيف الله الحمود قال جلالة سيدنا لم تحيي علم الجزائر .عاد الملك بجلالة وقدرة خطوات إلى الوراء ورفع رأسه نحو العلم واستعد استعداد العسكري للضابط ورفع يده اليمنى إلى جبينه محييا للعلم**[1]

فالعلاقات الجزائرية الأردنية كانت علاقات حسنة لكن هذه العلاقات لم تكن طيبة خلال العقدين السادس ، والسابع، وهذا راجع لطبيعة المواقف السلبية المتضاربة بين النظامين فالجزائر كانت ترى أن الملكية الأردنية حكماً رجعياً قامعًا ، للقوى التقدمية ،وكان الصدام كثيرا ما يقع في قمم عربية كثيرة فالجزائر ترى نفسها الثور تي ،والأردن ترى نفسها أحق بالعروبة من كيان جديد ،وهذا الصدام ما كان ليقع في ظرف من الظروف لولا وجود عامل آخر جعل العلاقات تتوتر بين الدولتين ، وهو عامل الوجود الفلسطيني الذي شعر الجزائريون بأنهم ملزمون كل الالتزام بحمايته من العرب أنفسهم قبل حمايته من إسرائيل .[2]

فحسب رأي الرئيس الراحل هواري بومدين " **أن ما تعرض له أبناء فلسطين من العرب يفوق ما تعرضوا له من الصهاينة ،وأنها لوصمةعار في جبين الأمة العربية**".[3]

وكان من الواضح أن علاقات الجزائر بأية دولة عربية كانت تتحس ن كلما تحسنت علاقة هذه الدولة مع القضية الفلسطينية ،وتسوء كلما ساءت فالجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة كما قال الرئيس الراحل هواري بومدين .

ثانيا:العلاقات الجزائرية الأردنية بعد أحداثأيلول

[1] محمد برغام ،:المصدر السابق ، ص344 .

[2] تامالت: المرجع السابق، ص134.

[3] عمار بومايدة: المرجع السابق،ص183.

أما عن أحداث أيلول الأسود فمجرياتها فاصل تبدأ من 5 جانفي 1967م. عندما أعتقل الملك حسين عبد الكريم العلمي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقدس التي كانت تابعة للمملكة الأردنية للبحث عن الأسلحة ، وكان أن الصحف الجزائرية شنت حملة شرسة على الملك،واتهمته بأنه عميل أمريكي ، ومن ما جاء في جريدة الشعب عن الموضوع في مارس 1967" **أن الطريق إلى تل أبيب لابد أن يمر بعمان ويحررها من الملك حسين قبل كل شيء**"[1]

و لم تنشا السلطة الرسمية الصدام مع الملك الأردني الذي اصطدمت بعدة مرات في عهد الرئيس بن بله .واكتفت بترك الإعلام يدافع عن القضية الفلسطينية .لكن سكوت الموقف الرسمي

لم يدم طويلا فبعد أحداث أيلول وصلت درجة التوتر بين الجزائر ، والأردن أن هددت الجزائر الأردن بالتدخل،كما قام الرئيس الراحل هواري بومدين بتوجيه خطاب قاسي ،الذي نعت فيه الملك بأسوأ الأوصاف.[2]

وقال في أكثر من مرة **"لا أمد يدي لمصاحفة الملك حسن، الملوثة بدماء الفلسطينيين"** ورغم هذا يمكن إن نلاحظ أن الأردن كلن مرناً في مواقفه تجاه الجزائر، وكان يحرص كل الحرص على المحافظة على العلاقات الودية معها، والحيلولة دون تدهورها أو توترها، فكان يناشد باستمرار ود الجزائر.

فالجزائر هي التي كانت تصعد وتتسبب في فتور العلاقات لغير صالح الجزائر وبعبارة أخرى يقول السفير محمد برغام "أن الجزائر كانت فلسطينية أكثر من الفلسطينيين. وبالرغم من العوامل التي كانت تؤدي إلى توتر العلاقة والمتمثلة في اختلاف المواقف أو الاختلاف في الاجتهادات السياسية بين الجزائر والأردن، فالعلاقة كانت ولا تزال قائمة. كما أنه يمكن القول

[1] محمد تامالت: المرجع السابق، 134.

[2] نفسه، ص 138.

أن هذه العلاقات بدأت في التحسن وهي الآن أحسن من أي وقت مضى فأصبحت عادية وطيبة وليست فائزة أو بيئة بل أخذ في التطور نحو الأفضل.[1]

[1] محمد برغام: المرجع السابق، ص 106.

خـــاتمة

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

- إن كلا البلدين –فلسطين والجزائر– عرفتا الاستعمار الاستيطاني الذي حاول القضاء على كيانهما ووجودهما كشعب له خصائص تختلف عن الدخيل الأجنبي، كما أن الشعبين الجزائري والفلسطيني ينتميان إلى أمة واحدة (عربية إسلامية)، ومن هنا كان إحساس الشعب الجزائري بالقضية الفلسطينية إحساس عميق، وتجسد هذا الإحساس في دعم القضية الفلسطينية في مختلف المحطات التاريخية التي تعرضت لها فلسطين.

- إن الشعب الجزائري أدرك خطورة وعد بلفور على مستقبل العالم العربي، فالخطر الذي يهدد فلسطين هو خطر يهدد جميع العرب، وان السلام لا يتحقق في المشرق العربي إلا باجتثاث هذا الكيان من جذوره، ولا يكون هذا إلا بالكفاح والتضامن العربي، ودعم الفلسطينيين في ثورتهم، وتطبيق تجربة الجزائر في كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي.

- اهتمت الأحزاب الوطنية الجزائرية بالقضية الفلسطينية، وساندتها رغم ما كانت تعيشه الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي، وشكلت اللجنة العليا لإعانة فلسطين سنة 1948م، كما أرسلت التبرعات والمتطوعين إلى فلسطين في وقت كانت هي الأخرى بحاجة إليها.

- إن مواقف الرئيس الراحل هواري بومدين هو موقف يعكس موقف بني وطنه المتألمين لمحنة الشعب الفلسطيني الذي طرد من أرضه عام 1948م، ففلسطين عانت من وطأة الامبريالية البريطانية ثم الاستعمار الاستيطاني الصهيوني و لم تسلم حتى من غدر الأشقاء العرب.

- إذا كان التماسك والتركيز الرسمي للسياسات الخارجية لمنظومة الدول العربية على القضية الفلسطينية قد ساهم في تدويل القضية وكسب الدعم الدبلوماسي والسياسي لها، فلاشك أن تمزق هذه المنظومة نفسها قد شجع على حدوث العكس.

- رغم الدعم الذي تلقته الجزائر من المملكة الأردنية في فترة الاحتلال الفرنسي، وغداة الاستقلال لكن كل هذا لم يمنع الجزائر أن تقف في وجه الفصل المشين في حق الفلسطينيين بالأردن.

- الجزائر أخذت على عاتقها حماية المقاومة الفلسطينية، فهي ترى فيها صورتها لما عاشته المقاومة الجزائر من مشاكل داخلية وخارجية.

- عندما طرح العمل الفدائي بديلا من اجل تحرير الأراضي العربية قامت في الأردن عدة تنظيمات فدائية فلسطينية وعربية، مارست أنشطة سياسية لقيت في البداية استجابة شعبية كبيرة، كما أن المملكة الأردنية بعد أن تراجعت المنظمات عن مواقعها في الأغوار واستقرت في المدن فتصاعد التوتر وسادت الفوضى واستغلت بعض الأطراف من السلطة أو المقاومة هذه الأوضاع وساهمت في تصعيد الموقف والوصول إلى نقطة الانفجار بوقوع الأحداث الدامية.

- إن الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية أخفقتا في التعامل مع معطيات تلك المرحلة بسبب ضعف الثقة بينهما واختلاف الأولويات.

- إن الصدام ما كان ليقع بين الجزائر والأردن لولا ما حدث للفلسطينيين في الأردن.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع ، ولا يسعنا في الختام إلا أن نقدم بعض التوصيات منها :

-إن موضوع بحثنا هذا والمتمثل في أحداث ايلول 1970م، وموقف الجزائر منها ،وانعكاسها على العلاقات الجزائرية الأردنية،بحاجة ماسة إلى مزيد من البحث العميق ،من خلال المصادر المختلفة .

كما انه على الباحثين والمؤرخين الجزائريين الاهتمام بتاريخ الجزائر ودورها في القضايا العربية ، والإسلامية، وخاصتا القضية الفلسطينية.لأنه هناك كتابات تحاول التقليل أو التقزيم من دور الجزائر فيها.

وفي الأخير نأمل لان تسهم هذه الدراسة في كشف بعض الغموض عن أحداث أيلول 1970م،وتوضيح موقف الجزائر منها .

كما نأمل أن يستفيد منها الطلبة والباحثين وان يواصلوا في كشف خبايا هذا الموضوع .الذي يعتبر فيه أحداث أيلول نقطة سوداء في تاريخ العلاقات الفلسطينية الأردنية، موقف الجزائر منها نقطة مشرفة تضاف إلى رصيد مواقف الجزائر من القضية الفلسطيني ة.لكن وقوع هذه الأحداث في وقت كانت المقاومة الفلسطينية بحاجة إلى كل الدعم العربي ،جعلنا نطرح التساؤل التالي :هل يمكن أن تكون زيادة حدة التوتر بين المقاومة الفلسطينية والأردن هي بفعل عامل ثالث يحاول قطع جذور العمل الفدائي في الأردن ؟

الملاحق

الملحق رقم: 01

خريطة توزيع اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية1954.

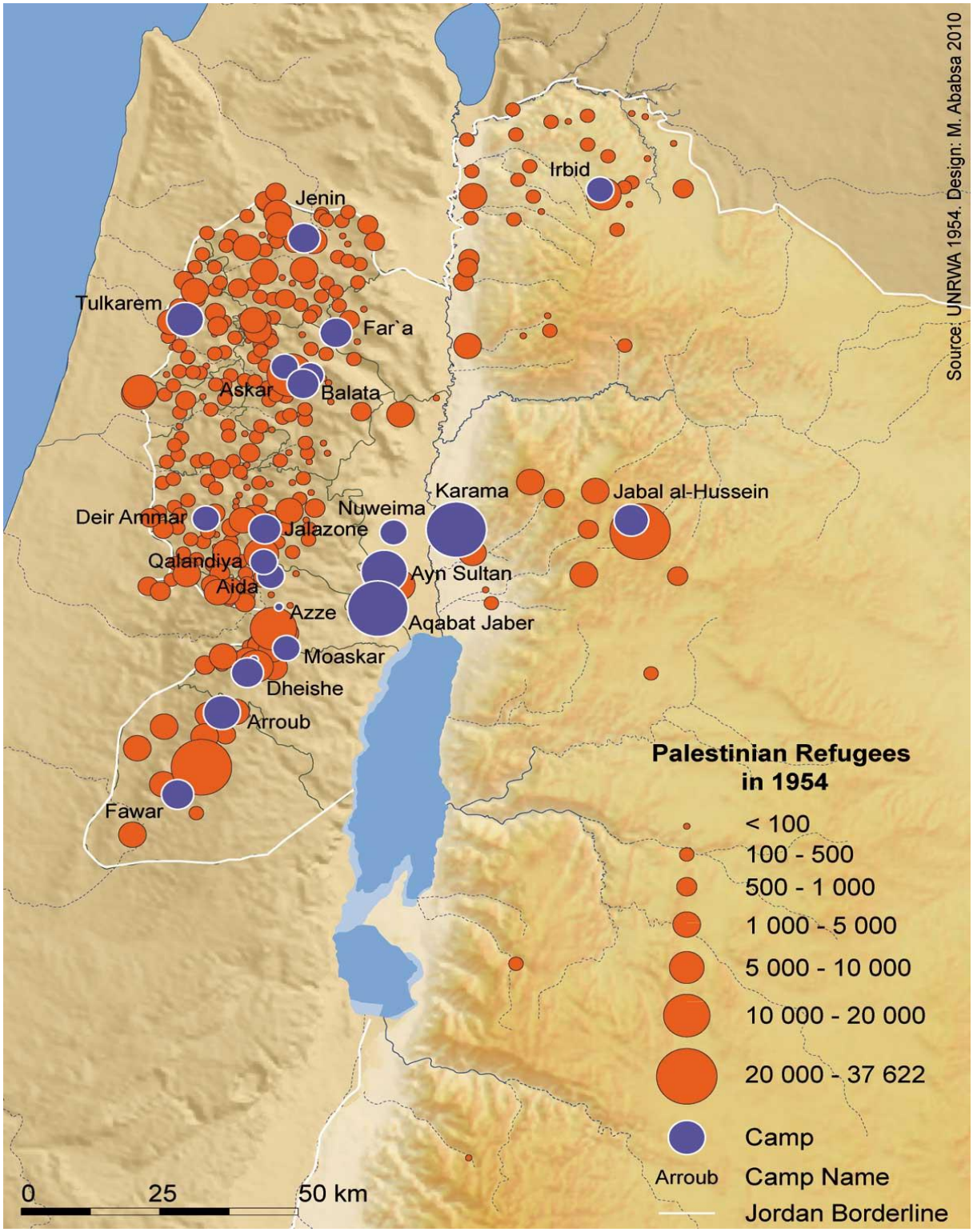

الملحق رقم: 02

صورعن أحداث أيلول من بعض الجرائد [1]

جامعة الأردنية ونتائج الأردنيين بجامعات المتحدة والرياض

الدفاع

السنة السابعة والثلاثون — العدد ١٠٦١٧

عمان — الاثنين ٧ رجب ١٣٩٠ هـ الموافق ٧ أيلول ١٩٧٠

Ad-Difaa — Amman — Jordan No: 10617 Monday 7 September 1970

٨ صفحات

قنبلة للعاصفة في القدس

حسين يوجه خطابا هاما للشعب الأردني والأمة العربية

الجبهة الشعبية تختطف ٤ طائرات

هبوط الطائرتين السويسرية والأمريكية في الأردن

قطعت اسرائيل مشاوراتها مع بيارد حتى تزيل المخاوف الصارخ التي زعمت أقامتها بعد وقف أطلاق

"ليلى خالد" قادت عملية اختطاف الطائرة الأسرائيلية

مجلس الجامعة العربية يوفد لجنة مصالحة وتوجه نداء الى السلطات الأردنية وحركة المقاومة

ولد دادة يؤيد الحق العربي كاملا

سلطات العدو تحقق مع ١٦ بحارا مصريا القوا من سفينة شحن يونانية

أنسحبت قوات العدو من جنوب لبنان

بدأ الجيش الأردني بقصف المخيمات في مدينة الزرقاء

قرر الملك حسين أن يخطو الخطوة الثانية فاعلن الأحكام العرفية وسلم الحكومة للعسكريين برئاسة فلسطيني وشكل غرفة عمليات

[1] http

الملحق رقم: 03

صور عن أحداث أيلول.[1]

ياهي الأدغم مع ياسر عرفات

الدخان يرتفع في عمان خلال اشتباكات بين الجيش الأردني والفدائيين 01 أكتوبر

[1]https://ar.wikipedia.org/w/index.php? «title=أيلول_الأسود&OLDID+34560534

جمال عبد النصر يتوسط بين ياسر عرفات والملك الأردني حسين أثناء التوقيع على اتفاقية القاهرة

الملحق رقم: 04

الإمكانيات المادية والبشرية التي وضعتها الجزائر تحت تصرف الجبهة المصرية خلال حرب الاستنزاف 1967-1971م.

-الوسائل البشرية الجزائرية للفرق المتناوبة على الجبهة المصرية من 1967 إلى 1971

- مجتمع قوات بقيادة النقيب بوحارة عبد الرزاق.

- فرقة محمول للمشاة ،بقيادة النقيب عبد اللاوي عبد القادر.

- فرقة محمولة للمشاة،بقيادة نزار خالد.

- فرقة محمولة للمشاة ،بقيادة النقيب علاهم محمد.

- طاقم من الضباط وضباط صف وجنود بمجموع 14000رجل ،كلهم كافحوا تحت لواء جيش التحرير الوطني.

- خسائر في الأرواح 87ضحية لكافة الفرق.

الوسائل المادية التي استخدمتها هذه الفرق ثم تنازلت عنها عام 1971للقوات المصرية

- 31 دبابة من نوع 55

- 8مدافع طويلة المدى من معيار 122ملم.

- 4 مدافع قاذفة من معيار 152ملم.

- 8 مدافع مضادة للطيران،ثنائية الفوهة من معيار 37ملم.أي 16مدفع.[1]

[1]عبد السلام كمون :مرجع سابق،ص، 536.

- 14 عربة مدفع رباعية مضادة للطيران من معيار 14.5ملم أي 16مدفع.

- 250 سيارة نقل رباعية الدفع.

الوسائل المادية التي تم التنازل عنها مجانا منذ اندلاع حرب 1967:

- سرية طائرات من نوع ميغ 17(12طائرة).

- سرية طائرات من نوع ميغ21تم اقتنائها حديثا(15طائرة).

- سرية من المطاردات من نوع اليوتشين28(8طائرات).

- فيلق من الدبابات المقاتلة 100.

- فيلق من المدفعية المقاتلة المضادة للطيران.

- فيلق من المدفعية الريفية .

- صك على بياض من الرئيس بومدين.

العتاد الذي سلم مجانا من قبل وفد بقيادة العقيد محمد الصالح يحياوي في بحر سنة1970.

- 150سيارة مصفحة.
- 100دبابة مقاتلة.
- 60 طائرة من طائرات مطاردة وطائرات قاذفة.[1]

[1]عبد السلام كمون :مرجع سابق،ص، 536، 537.

الملحق رقم: 05

جدول يوضح توزيع اللاجئين الفلسطينيين

الإقليم	1950م	1955م	1960م	1965م	1970م
الأردن	506200	502135	613743	688089	506038
لبنان	127600	100820	136561	159810	175958
سوريا	82194	88330	115043	135971	158717
الضفة الغربية	--------	-------	-------	--------	272692
قطاع غزة	198227	214701	255542	296953	311814
إجمالي	914221	905986	1120889	1280823	14252119

-تركز الأرقام على سجلات الاورنوا التي تحدث بانتظام ،لكن التسجيل يكون اختياري وتبقى غير دقيقة.[1]

[1] ياسين عبد القادر صالح أبو عمر: المرجع السابق،ص64.

الملحق رقم: 06

إحصائيات متعلقة بأحداث أيلول الأسود.

القوات المسلحة الأردنية عشية التراع:

القوات المسلحة	العدد
الجيش البري	58000
الجيش البحري	250
الجيش الجوي	2000
الدرك الوطني	7500
الحرس الوطني	30000
المجموع	97750

القوات الفلسطينية المسلحة في 1970:

الحركات	العدد
فتح ،ج.ش.ت.ف،الصاعقة	بين 10000و12000فدائي
جيش تحرير فلسطين(مركز ا لمتمردفي الأردن وسوريا ومصر)	بين 8000و10000
المليشيات في المخيمات	20000
المجموع	40000

القوات المسلحة في الاردن عشية التراع:

القوات المسلحة	العدد
جيش تحرير فلسطين	3600
الفدائيون	5000
المليشيات	8500
الأشبال	1500
المجموع	18600

خسائر التراع البشرية(حسب طرفي الصراع ومصادر اخري)[1]

أطراف الصراع	عدد الضحايا
الملك حسين	1150
وزارة الإعلام الأردنية	700قتيل و3000جريح
ياسر عرفات	2000(بين قتلى وجرحى لغاية 22 سبتمبر)
قائد المقاومات الفلسطينية	30000(بين قتلى وجرحى)

[1]عبد القادر محمودي:المرجع السابق،ص،467،468

قائمة المصادر والمـــــراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1) القرآن الكريم.

الكتب والمذكرات:

2) الإبراهيمي أحمد: **مذكرات جزائري – هاجس البناء (1965–1978م)**، ج2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

3) برغام محمد: **مذكرات السفير محمد برغا م (وما شهدنا إلا بما علمنا) حقائق تكشف أضاليل، وأكاذيب تكشفها حقائق أحداث عشتها ... شاهدت بعضها ... وشاركت في بعضها**، الجزائر، 2013.

4) الزبير الطاهر: **نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري** ، ط1، الشروق للإعلام والنشر، الجزائر، 2011.

المـــــــراجع:

5) أبو العماش العدوان عبد الحليم مناع: **القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946–1990م)**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

6) أبو جزر أحمد شفيق أحمد، **العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي موقف وأسرار**، دار هومة، الجزائر، 2004م.

7) أبو ستة سليمان: **فلسطين (الحقوق لا تزول)** ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لندن، 2013م.

8) بوضربة عمر: **تطور النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائر (1954-1966م)**، وزارة الثقافة، الجزائر.

9) بومايدة عمار: **بومدين والآخرون ما قالعه وما أثبتته الأيام**، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

10) تاملت محمد: **العلاقات الجزائرية الإسرائيلية**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2001.

11) جارودي رجاء: **حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين أرض الرسالات الإلهية)**، عبد الصبور شاهين، دار النهضة، مصر، 2010/2009م.

12) الحسين محمد الهادي: **مواقف الإمام الإبراهيمي**، ج3، عالم الفكر، الجزائر.

13) خلف صلاح: **فلسطين بلا هوية**، دط،دس.

14) الزيدي مفيد: **التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2011م.

15) سعد الله أبو القاسم: **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

16) شلايم آفيتي: **إسرائيل وفلسطين (إعادة التقدم، ومراجعة وحض، وتنفي د)**، حسين محمد ياغي، وبسمة حسين ياغي، تف: محمد شاهين، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2013م.

17) الصبايغ أنيس وآخرون: **فلسطينيات**، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، يوليو 1986م.

18) العقاد صلاح: **قضية فلسطين المرحلة الحرجة (1945-1956م)**، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1968م.

19) علوانة علاء وآخرون: **دراسات في حقوق الإنسان** ، نظام عما ن، ط 1، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، دار الخليج للصحافة والنشر، 2013م.

20) العمري عمر صالح: **الأردن والثورة الجزائرية (1954–1962م)**، ط2، دار الخليج، عمان، 2016.

21) مجموعة مؤلفين: ال**تاريخ الشفوي مقاربة في الحقل السياسي العربي (فلسطين والحركات الاجتماعية)**، م3، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

22) المحجوبي علي: **العالم العربي الحديث والمعاصر (تخلف، فاستعمار، فمقاومة)** ، مؤسسة الانتشار العربي، دار محمد علي الحامي.

23) محمودي عبد القادر: **النزاعات العربية وتطور النظام الإقليمي العربي (مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية 1945–1985م)**، تقديم دراسة ONEP، عبد العزيز بوتفليقة.

24) مناصرية يوسف: **النشاط الصهيوني في الجزائر 1897–1962م**، دار هومة، الجزائر، 2013م.

25) موسى سليمان: **إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن** ، ط1، لجنة تاريخ الأردن.

26) هرزوج حاييم: **الحروب العربية الإسرائيلية 1948، 1982م**، د ط، تر، بدر الرفاعي، سينا للنشر.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

27) أبرير حمودي: **مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية (1945–1973م)**، أطروحة دكتوراه، إشراف: علي اجقو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضلا، باتنة، 2015.

28) أحمد النجار أحمد زكي: **العلاقات الأردنية الفلسطينية في ظل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (2000–2014م)**، عصام محمد علي.

29) بركات إيمان محمود حسن: **المتغيرات الإقليمية وآثارها على العلاقات السورية الفلسطينية (2006–2013م)**، اسامة محمد أو لفحل، جامعة الأزهر غزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دراسات الشرق الأوسط، 1437هـ-2016م.

30) الزيادي محمد صالح: **إمارة الشرق: دراسة في أوضاعها السياسية والاقتصادية (1921–1946م)**، كلية التربية، بكالوريوس في التاريخ، جامعة القادسية، 2018/1939م.

31) سفني هنية: **دور الدبلوماسية الجزائرية في القضية الفلسطينية (1967–1974م)**، رسالة ماستر مقدمة لنيل شهادة الماستر، إشراف: جمال بلفردي، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2014.

32) صالح أبو عمر ياسمين عبد القادر: **قضية اللاجئين الفلسطينيين وأثارها على العلاقات الأردنية الفلسطينية (1948–2009م)**، سمير عوض، الماجستير في الدراسات الدولية جامعة بيروت، فلسطين 2010/05/06م.

33) كمون عبد السلام: **الجزائر ودورها في القضايا العربة المعاصرة (1973–1992م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف د. مبارك جعفري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2019م.

34) محمد أبو ركبة محمد منصور: **السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية (1982–2014م)**، عصام الدسوقي، درجة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، البحوث والدراسات التاريخية، يناير 2012م.

المقالات في المجلات والصحف:

35) الإبراهيمي محمد البشير: **فلسطين** البصائر لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعارها العروبة والإسلام (1368-1370هـ/1949-1995م)، العدد 91-135م، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1427هـ/2006م.

36) الإبراهيمي محمد البشير: **فلسطين**، البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة الأولى من السلسة الثانية، العدد 1-17، 1947، دار الثقافة، الجزائر.

37) حمد جمال فيصل: **مواقف الجزائر من التضامن العربي المشترك تجاه القضية الفلسطينية 1962-1978م**، مجلة الأستاذ، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الأنبار، المجلد 2، العدد 224، 2018.

38) شنيتي أحمد: **الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ع13، 2015م.

الموسوعات:

39) الموسوعة العربية العالمية 15، ص ض ط ظ، ط 2 ، مؤسسة أعمال الموسعة للنشر والتوزيع ، السعودية ، 1999م،

40) محمد محمود محفوظ، إبراهيم علي حسن وآخرون :الموسعة العربية الموسعة ، مج 1، ط2، دار الجيل،بيروت، 2001م.

الحوامل الإلكترونية:

41) مقال: من أسرار أيلول الأسود عام 1976م: إزاحة الستار لأول مرة عن عملية إخراج عرفات من عمان إلى القاهرة، العدد 127، www.ahram.org

42) "إمارة شرق الأردن" www.wkpdia.org

43) "الانتداب البريطاني على فلسطين" www.marga.rog

44) مقال: عباس رائد فاضل: أيلول الأسود على حقوق الإنسان في الأردن، تم صلاحه 2019/07م.

45) الشقيري أحمد **خطاب أحمد الشقيري في مؤتمر القدس 1964** الجزء الأول من حكاية ثورة قناة الجزيرة، شريط وثائقي، تاريخ المشاهدة20جانفي 2019م.

46) https://www.googel.com

47) https://ar.wikipedia.org/w/index.php?«title=أيلول_الأسود&OLDID+34560534

فهرس الموضوعات

المـــــــــــوضـــــوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
مدخل: جذور العلاقات الجزائرية الفلسطينية.	12 - 7
الفصل الأول: التواجد الفلسطيني في الأردن .	
المبحث الأول: تأسيس أمارة شرق الأردن.	14
المبحث الثاني: اللاجئين الفلسطينيين في الأردن	19
المبحث الثالث : حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية .	26
الفصل الثاني :موقف الجزائر من أحداث أيلول وانعكاساتها على العلاقات الجزائرية الأردنية .	
المبحث الأول: أوضاع الجزائر عشية اندلاع الأحداث.	33
المبحث الثاني:موقف الجزائر من أحداث أيلول الأسود .	41
المبحث الثالث :انعكاساتها أحداث أيلول على العلاقات الجزائرية الأردنية .	49
خاتمة	56
الملاحق	60
قائمة المصادر والمراجع .	70
فهرس المحتويات .	77
الملخص	

الملخص:

ظهرت منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب حزيران —جوان 1967 .كقوة فاعلة في الساحة العربية،عبرت عن تجاوز هزيمة1967 ،والتي رأت ضرورة انفرادها بتمثيل الشعب الفلسطيني بالعمل الثوري ضد الاحتلال الإسرائيلي من خلال الجبهات العربية بعيدا عن الارتباطات العربية.

وكانت تلقى الدعم من مصر وسوريا- رغم أنهما لم تسمح بالعمل الفدائي من أراضيها- والأردن التي كانت أراضيها قاعدة للعمل الفدائي.لكن قوات المقاومة أصبحت تشكل سلطة موازية للسلطة الأردنية ،وهو الذي أدى إلى وقوع المواجه الدموية (أحداث أيلول- سبتمبر1970).فبنشرها قواتها في الأردن واختطافها الطائرات وتفجيرها.فما كان من الحكومة الأردنية إلا أن ترد ردا عنيفا.

وأمام تزايد حدة التوتر بين المقاومة الفلسطينية والحكومة الأردنية سعت الدول العربية بما فيها الجزائر إلى نجدت الفلسطينيون وحل هذه الأزمة ،وقد كان للجزائر موقف حازم وقوي،في هذا الصراع بين الأشقاء إلى جانب المقاومة الفلسطينية التي دعمتها قبل وبعد الاستقلال .وهذا من اجل تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني المغتصب.

Summary:

The Palestine Liberation Organization (PLO) emerged after the June 1967 war. It was an active force in the Arab arena. It expressed the defeat of the 1967 defeat, which saw its need to represent the Palestinian people with revolutionary action against the Israeli occupation through the Arab fronts.

It was supported by Egypt and Syria - although they did not allow guerrilla action from its territory - and Jordan, whose territory was the base of guerrilla action. But the resistance forces became a parallel authority to the Jordanian authority, which led to the bloody confrontation (the events of September 1970) In Jordan, the hijacking and bombing of aircraft. The Jordanian government responded only violently.

In the face of growing tension between the Palestinian resistance and the Jordanian government, the Arab states, including Algeria, sought to find the Palestinians and solve the crisis. Algeria had a firm and strong position in this fratricidal struggle, in addition to the Palestinian resistance that it supported before and after independence. Palestinian rapist.